# برنامج تدريسي قائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التحدث لدى دراسي اللغة العربية الناطقين بغيرها

**د / أحمد كمال قرني سيد•**
**كلية التربية -جامعة عين شمس**

**ملخص البحث:**

هدف هذا البحث إلى بناء برنامج تدريسي قائم على علم اللغة الاجتماعي، وقياس فاعليته في تنمية مهارات التحدث لدى دراسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

وتحددت مشكلة هذا البحث في ضعف مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، والافتقار إلى برامج مبنيَّة في ضوء اتجاهات حديثة لتنمية هذه المهارات.

وللتصدي لحل هذه المشكلة، سار البحث في ضوء مجموعة من الخطوات، أهمها: بناء قائمة بمهارات التحدث المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالمستوى المتوسط، وتحديد أسس بناء البرنامج التدريسي القائم على علم اللغة الاجتماعي، وتحديد خطوات بنائه المتمثلة في تحديد أهدافه، وتنظيم محتواه، وتدريسه في ضوء علم اللغة الاجتماعي، والأنشطة والوسائل التعليمية، وتقويمه، وقياس فاعليته في تنمية مهارات التحدث المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها من خلال بناء اختبار التحدث وضبطه، وإعداد بطاقة متدرجة لتحليل أداء الدارسين في مهارات التحدث، واختيار مجموعة من الدارسين بالجامعة المصرية للعلوم والثقافة (نور – مبارك) بجمهورية كازاخستان، وتطبيق هذا الاختبار على هذه المجموعة قبليًا، ثم تطبيق البرنامج التدريسي القائم على علم اللغة الاجتماعي على هذه المجموعة، ثم إعادة تطبيق هذا الاختبار على هذه المجموعة بعديًا.

وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج، أهمها: فاعلية البرنامج التدريسي القائم على علم اللغة الاجتماعي في تنمية مهارات التحدث لدى مجموعة البحث من دارسي اللغة العربية من المستوى المتوسط بالجامعة المصرية للعلوم والثقافة بجمهورية كازاخستان.

**الكلمات المفتاحية: برنامج تدريسي، علم اللغة الاجتماعي، مهارات التحدث، الناطقين بغير العربية.**

• اتبع الباحث في توظيف الدراسات السابقة تضمنها في أثناء عرض الدراسة ولم يفرد لها محورًا مستقلًا، كما اتبع نظام التوثيق (اسم عائلة المؤلف، السنة، الصفحة).

# A teaching program based on sociolinguistics to develop the speaking skills of non-native Arabic language students

**Dr. Ahmed Kamal Qurany Sayed**
Faculty of Education - Ain Shams University

**Abstract**

This study aimed to build a teaching program based on sociolinguistics, and to measure its effectiveness in developing the speaking skills of non-native speakers of Arabic.

The problem of this research was identified in the poor language skills of speaking of non-Arabic speakers, in addition to the lack of programs built in the light of recent trends to improve these skills.

In order to address the solution of this problem, the research proceeded in a set of steps, the most important of which are: building a list of appropriate speaking skills for Arabic-speaking learners at the intermediate level, defining the foundations for building a program based on sociolinguistics, and defining the steps for building it represented by defining its objectives, organizing its content, and teaching it in The light of sociolinguistics, activities and teaching aids, and its evaluation, and measuring its effectiveness in developing appropriate speaking skills for non-native speakers of Arabic by building and adjusting a speaking test, preparing a card for analyzing the students' performance in speaking skills, selecting a group of students at the Egyptian University of Science and Culture in the Republic of Kazakhstan, applying this test to this group beforehand, then applying the program based on sociolinguistics to this group, and then re-applying this test to this group posthumously.

The research reached a set of results, the most important of which are: the effectiveness of the teaching program based on sociolinguistics in developing the speaking skills of the research group of intermediate-level Arabic language learners at the Egyptian University of Science and Culture in the Republic of Kazakhistan.

**Keywords:** teaching program, sociolinguistics, speaking skills, non-Arabic speakers.

# برنامج تدريسي قائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التحدث لدى دراسي اللغة العربية الناطقين بغيرها

**د / أحمد كمال قرني سيد**
**كلية التربية -جامعة عين شمس**

**المقدمة**

تعد اللغة العربية إحدى اللغات المهمة للناطقين بغيرها، فمن خلالها يتعرفون طبيعة الثقافة العربية، ويتواصلون بها مع أبنائها من الناطقين بها مشافهة وكتابة في مواقف التواصل اللغوي المختلفة، كما أنها تيسر لهم دراسة علوم العربية وفنونها المختلفة، ومن ثم توفر لهم فرص العمل في المجالات المختلفة في البلاد العربية.

وتبرز أهمية تعليم الكلام في اللغة الأجنبية من أهمية موقعه من اللغة، فالكلام يعتبر جزءًا أساسيًا من منهج تعليم اللغة الأجنبية، ويعتبره القائمون على هذا الميدان من أهم أهداف تعليمها ذلك أنه يمثل في الغالب الجزء العملي والتطبيقي لتعلم اللغة (الناقة، ٢٠١٧، ١٠٦).

وعلى الرغم من أن تعلم اللغة يشمل تعلم مهاراتها الأربع (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) إلا أن تعلم التحدث له أهمية خاصة عند المعلمين والمتعلمين، فليس من قبيل المصادفة أن عدد أتباع اللغة يعبر عنه دائما بتعبير "عدد المتحدثين بها" وكأن المتعلم للغة لا يكون متعلمًا إلا إذا تحدث بها، فالتحدث باللغة هو الدافع الأكبر لتعلمها وهو أيضًا الإنتاج الأول والأكثر غزارة لمتعلمها؛ لذا فإن التحدث هو الأكثر شيوعًا من بين فنون اللغة، فلقد ذكرت مجموعة من الدراسات أن الجانب الشفوي يشكل ٩٥٪ من التواصل اللغوي، وبدونه لن يكون التواصل سليمًا، فستكثر مشكلاته وسوء التفاهم بين أطرافه، والذي سيكون سببه غالبًا هو عدم قدرة المستقبل على فهم معنى الكلمات المستخدمة، أو عدم قدرة المرسل على استعمال الكلمات المناسبة للموقف(يونس، والشيخ،٢٠٠٣، ١٢٨).

ويحتل التحدث مكانة مهمة من بين المهارات اللغوية بالنسبة للناطقين بغير العربية، ذلك لأنه الهدف الأسمى لكل المتعلمين مهما تعددت وتنوعت دوافعهم. فمثلاً، إن كانت دوافعهم دينية فهم يستهدفون العمل بتعليم اللغة العربية أو بالدعوة الإسلامية، وكلا العملين توقف على إجادة التحدث، أما إن كان دوافعهم تكاملية سواء أكانت اقتصادية أم تعليمية أم اجتماعية، فستجد أن التحدث جزء لا يتجزأ عن غايتهم بل لعله الجزء الأكبر والأهم فعن طريقه سيعرض السلع التي يبيعها، وسيتعامل مع العرب بيغا وشراء وتفاوضا، وغير ذلك من المهام الاجتماعية، والتي تزداد حاجاتها إلى التحدث بزيادة حداثة الحياة وتكنولوجياتها، حيث حريات التكنولوجيا التحدث جزءًا رئيسًا من مقوماتها، فأصبحت الهواتف المحمولة وبرامج المحادثة الصوتية عبر الإنترنت وسائل مهمة ورئيسة في التواصل البشري، وتحتل معظم أوقات المتعلمين (عبدالله، ٢٠١٤، ٦١٢).

كما تأتي أهمية التحدث للناطقين بغير العربية من حيث كونه وسيلتهم للتفاعل الاجتماعي وتنمية الثقافة وطريقة التفكير، فبه يتحقق الوعي بالذات والتأثير في الآخرين، والتنفيس عن النفس(الشنطي، ٢٠١٣، ١٦٩)، كما أنه يساعدهم في التواصل مع المجتمعات العربية، والثقافة الإسلامية تواصلا مباشرًا، سواء أكان ذلك بالعيش معهم في بلادهم، أو التعامل معهم في المجال الاقتصادي أو السياسي أو غيره، أو حتى بالتواصل الشفهي.

وتزداد أهمية التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ذلك لأن دراسة اللغة من أهم غاياتها إعداد دارس قادر على أن يرسل الكلام صحيح الفكرة سائغ العبارة، صافي اللغة سليم الأداء النحوي، يتلقاه عنه السامع أو القارئ فتسعد به نفسه وتأنس؛ لأنه يحمل إليها شيئاً من الجمال الفني أيا ما كانت درجته (إبراهيم، ٢٠٠٧، ٢٢).

وعلى الرغم من أهمية التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها إلا أننا نجد أن هذه المهارة لا تلقى الاهتمام الكافي في عملية تعليمها في حجرات الدراسة ، حيث ينظر إليها باعتبارها جزءًا ثانويًا أو عرضيًا يمكن أن ينمو ويتحقق بطريقة

تلقائية مع تقدم الدارس في تعلم اللغة، ولا يخصص له الوقت الكافي، ولا يتم التخطيط للتدريب عليه وممارسته من جانب المعلم، فالدارسون يستمعون إلى الحديث، ويعيدون الحديث خلف المعلم، ثم ينتقلون بعد ذلك إلى التدريبات والإجابة عن أسئلة المعلم ، ولعل هذه النظرة خاطئة تمامًا ويرجع إليها سبب الفشل في تعلم استخدام اللغة استخدامًا فعالاً (الناقة، ٢٠١٧، مرجع سابق، ١٠٩). كما أن الدارسين يركزون في تعلمهم للغة على تعلم مهارات القراءة والكتابة والقواعد النحوية، ولا يلقون اهتماما بتعلم مهارات التحدث (يونس، والشيخ،٢٠٠٣، ٢٠٩).

كما أشارت مجموعة من الدراسات إلى أن المشكلات التي يعاني منها الطلاب في تعلم اللغات تتمركز حول المهارات الإنتاجية والتي من بينها التحدث، وهذا ما أكدته بعض الدراسات التي أجريت في ميدان تعليم التحدث للناطقين بغير العربية، وكشفت عن مجموعة من الصعوبات التي يواجهها الدارسون في أثناء الحديث، منها على سبيل المثال: الصعوبة في ضبط بعض الكلمات، التأثر باللغة الأم في أثناء التحدث، الخلط في استخدام الضمائر، وقلة المفردات في أثناء التحدث، وضعف في تركيب الجملة العربية، وضعف في ترتيب الأفكار أثناء التحدث، وضعف استخدام أدوات الربط والوصل بين العبارات والحمل، والتردد في أثناء التحدث، واستخدام مفردات غير صحيحة في أثناء التحدث، وصعوبة استخدام حروف الجر أو الخطأ فيها. (Hyland, ٢٠١٣)، (الزيني، وعبد العزيز، ٢٠١٠)، (الصويركي، ٢٠١١)، (محمد، وآخرون، ٢٠١٧)، (الشيخ، ٢٠١٨)، (محمد، ٢٠١٨)، (الغامدي، ٢٠٢٠)، (عوض، وآخرون، ٢٠١٩)، مما يؤكد ضعف الدارسين في التحدث وعدم القدرة على الممارسة الشفوية السليمة.

وهذه المشكلة في التحدث نتاج عوامل عديدة وأسباب مختلفة، منها المناهج، فقد أهملت فن الاستماع وفن الحديث بصورة ملحوظة وركزت تركيزاً أساسيا على القراءة، وعلى القواعد، بل إن القواعد غطت في كثير من الأحيان على فن القراءة بحيث إنك لو

تصفحت معظم كتب تعليم اللغة العربية للأجانب لخيل إليك أنها كتب قواعد وليست كتب تعليم للمهارات المختلفة المتعلقة باللغة العربية (يونس، والشيخ ٢٠٠٣، ٨٢) وقد يكون من أسبابها القوية طرائق التدريس، حيث يركز معظمها على القراءة والكتابة ، ولقد أثبتت الدراسات وخبرات الممارسة أن معظم الذين يتعلمون اللغة الأجنبية من خلال القراءة والكتابة فقط يفشلون عند أول ممارسة شفوية للغة (الناقة ٢٠١٥، ١٤٢) .

ولما كان متعلمو اللغة العربية الناطقون بلغات أخرى يعانون من ضعف في استعمال اللغة العربية استعمالًا شفويًا سليمًا في مواقف التواصل اللغوي اليومين فإنه يلزم لهؤلاء الدارسين – في أثناء تدريبهم على التحدث – الاستناد إلى الاتجاهات الحديثة في التدريس، تلك التي تأخذ بعين الاعتبار تعليم اللغة في سياقها الاجتماعي الطبيعي، وفي مواقف تحدث طبيعية يراعى فيها مستوى الدراسين وخلفياتهم المعرفية، ولغتهم الأم، ويسعى إلى تذليل الصعوبات الناجمة عن تلك الاختلافات بين لغتهم الأم واللغة التي يسعى الدارسون إلى تعلمها.

ويُعد علم اللغة الاجتماعي من أحدث علوم اللغة التي يمكن الاستناد إليها في تنمية مهرات التحدث لدى الناطقين بلغات أخرى؛ فهو يستند إلى الاتصال الوثيق بين اللغة والمجتمع؛ فاللغة نشاط اجتماعي، ولهذا يتصل علم اللغة الاجتماعي اتصالًا شديدًا بالعلوم الاجتماعية، وأصبحت بعض بحوثه تدرس في علم الاجتماع، فنشأ لذلك فرع منه يسمى علم الاجتماع اللغوي الذي يحاول الكشف عن العلاقة بين اللغة والحياة الاجتماعية، وبين أثر تلك الحياة الاجتماعية في الظواهر اللغوية المختلفة (وهدان، ٢٠٢٠، ١٢٥).

ونتيجة لما سبق، حظيت البحوث والدراسات التي تربط بين اللغة والمجتمع باهتمام كبير من الباحثين والمختصين؛ فظهرت بحوث وكتابات متعددة في علم اللغة الاجتماعي، وبخاصة في السنوات الأخيرة، وهذا يدل على أن تلك الدراسات التي تربط بين اللغة والمجتمع إنما جاءت نتيجة جهود باحثين رصدوا حاجة عصرهم لدراسة علاقة اللغة

بالمجتمع، وما بينهما من علاقة تأثير وتأثر وما ينتج عن ذلك من تطبيقات تربوية يمكن الإفادة منها في تعليم اللغات.

ونظرًا لما يعانيه الناطقون بغير العربية من ضعف في مهارات التحدث، بما في ذلك من الإحجام عن محادثة الآخرين والتواصل معهم باللغة العربية، فضلا عن التوقف فجأة عن الحديث والافتقار إلى بناء جملة صحيحة معبرة... إلخ من مظاهر ضعف أحاديثهم، فإن علم اللغة الاجتماعي يعنى ببحث التفاعل بين جانبي السلوك الإنساني: استعمال اللغة والتنظيم الاجتماعي للسلوك اللغوي(Fishman,J,1997.92). ويستند إلى أن لكل نموذج لغوي وظيفة اجتماعية تتحدد في ضوء الهدف منه، والمشاركين وعددهم، وشكل الاتصال بينهم، وأدوارهم الاجتماعية، كما يولي أهمية كبيرة للحدث التواصلي ومكوّناته باعتباره موقفًا اجتماعيًا متكاملًا؛ حيث يتضمن سياق الموقف ومناسبته وغرضه، والاستعمالات اللغوية، وصيغة الرسالة اللغوية، وتنظيم قواعد التفاعل اللغوي، والاختيارات والبدائل اللغوية(حسن، ٢٠٢١، ٢٩٦)، مما قد يدفع إلى دراسة الصيغ والنماذج اللغوية التي يحتاج الدارس إليها في مواقف التحدث المختلفة، وما يحتاج إليه من مفردات وتعبيرات وجمل مناسبة، وتحديد وظيفتها الاجتماعية في ضوء الهدف من التواصل، وفي ضوء المشاركين وأدوارهم الاجتماعية، وإتاحة الفرصة للدارسين لممارسة تلك النماذج في مواقف اتصالية داخل بيئة الصف، بما يضمن تنمية مهارات التحدث المناسبة.

وقد أشار عدد من الدراسات السابقة إلى فاعلية البرامج المبنية في ضوء علم اللغة الاجتماعي ودورها المهم في تنمية المهارات اللغوية، والتي كان من بينها مهارات التحدث، ومن تلك الدراسات: دراسة (خلف، ومحمد، ٢٠٢١)، ودراسة (حسن، ٢٠٢١)، ودراسة (البحيري، ٢٠٢١) حيث أوضحت نتائج تلك الدراسات إلى فاعلية تلك البرامج في تدريس مهارات اللغة العربية وتنميتها. كما أشارت دراسات أخرى إلى ضرورة بناء استراتيجيات وبرامج تدريسية تستند في فلسفة بنائها إلى علوم اللغة الحديثة

بغرض تنمية المهارات اللغوية، ومنها: دراسة (سليمان، ٢٠١٢)، ودراسة (الورداني، ٢٠١٩)، ودراسة (العجمي، ٢٠٢١).

وانطلاقًا مما سبق من أهمية تنمية مهارات التحدث لدى الناطقين بغير العربية، وإقرارًا بما لديهم من ضعف في تلك المهارات كما ذكرت الدراسات والبحوث ذات الصلة، وتأكيدًا لنتائج الدراسات التي أجريت في حقل تعليم اللغات القائمة على علوم اللغة المتخلفة، فكانت الحاجة إلى برنامج تدريسي قائم على علم اللغة الاجتماعي وقياس فاعليته في تنمية مهارات التحدث لدى الناطقين بغير العربية.

**ثانيا – الإحساس بالمشكلة:**

ونظرًا لهذا القصور في الاهتمام بتعليم مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، فإنه يلاحظ ضعف في هذه المهارات لدى هؤلاء الدارسين؛ حيث يصعب عليهم: التحدث بطلاقة، وبناء جملة طويلة، وترتيب الأفكار ترتيبًا منطقيًا متسلسلًا، والتحدث لفترة من الوقت دون تعثر (لي، نيغ، ٢٠١١)، (Lihui. S. 2013) ، (زناتي، ٢٠٢١). وقد تأكد الإحساس بالمشكلة من خلال:

**- خبرة الباحث العملية:** حيث تأكد الإحساس بالمشكلة من خلال خبرة الباحث في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها[١]، فقد قام بتدريس مقرر "التكلم" للمستوى المتوسط لدراسي اللغة العربية الناطقين بغيرها من الطلاب القازاق، حيث لاحظ الباحث ورصد مجموعة المشكلات والصعوبات التي تؤكد ضعف الدارسين في أثناء الحديث، منها: تجنب الحديث والإحجام عنه، ومشكلات في الدقة والطلاقة التعبيرية، فكثيرًا ما لاحظ الباحث أنهم يتحدثون بكلمات بسيطة، وجمل متناثرة، وفقرات غير مترابطة، فضلا عن قلة المفردات اللازمة للحديث حول موضوع ما، والخلط في استخدام الضمائر، وضعف تركيب الجملة العربية، واستخدام مفردات وتراكيب غير صحيحة في أثناء التحدث، كما

١ - يعمل الباحث قائمًا بعمل الرئيس العام لقسم اللغات والترجمة بكلية اللغات والدراسات الإنسانية بالجامعة المصرية للثقافة الإسلامية (نور – مبارك) بجمهورية كازاخستان.

أن هناك صعوبة في استخدام أدوات الربط والوصل بين العبارات والجمل، فضلا عن الخوف والتردد والتوقف في أثناء الحديث.

- **الدراسة الاستكشافية:** حيث قام الباحث بدراسة استكشافية على عشرة من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط بكلية اللغات الشرقية بجامعة الفارابي بجمهورية كازاخستان، وهدفت تلك الدراسة إلى تعرف مستوى أداء الدارسين بالمستوى المتوسط في مهارات التحدث؛ حيث طبق الباحث عليهم اختبارًا يقيس عددًا من مهارات التحدث[٢]، وكان موضوعه حكاية موقف طريف، أو حكاية أحداث قصة قرأها أو سمعها، وتم التوصل إلى النتائج الآتية بعد الاستماع لحديث كل دارس على حدة، وتقييمه من خلال بطاقة ملاحظة مهارات التحدث:

حيث اتضح من نتائج الدراسة الاستكشافية ضعف مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط؛ حيث لاحظ الباحث عددًا من الصعوبات التي تواجه الدارسين في أثناء حديثهم، مما يؤكد ضعفهم وقصورهم، منها: صعوبة التحدث لفترة زمنية ما، وصعوبة في استخدام أدوات الربط وتوظيفها في أثناء الكلام، وصعوبة استخدام المفردات التي تناسب موضوع الحديث، وصعوبة الضبط النحوي السليم للكلمات، وصعوبة توظيف لغة الجسد في أثناء الحديث، كما لوحظ أنهم لا ينهون حديثهم بأسلوب مناسب.

- **الدراسات والأدبيات السابقة:** فقد أكدت دراسات وأبحاث عديدة ضعف مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها لعل من أهمها: (محمد، ٢٠١٣)، و(الفوزان، ٢٠١٥)، و(أحمد، ٢٠١٥)، و(عطية، وآخرون، ٢٠١٨)، و(الشيخ، ٢٠١٨)، و(محمد، ٢٠١٨)، و(الغامدي، ٢٠٢٠)، و(زناتي، ٢٠٢١)، وأكدت تلك الدراسات جميعًا أن الناطقين بغير العربية يواجهون صعوبات عديدة في مهارات

[٢] - انظر ملحق رقم (١) الاختبار الاستطلاعي لمهارات التحدث لدى الناطقين بغير العربية بالمستوى المتوسط.

التحدث، وأنهم يفتقرون إلى إنتاج التعبير الشفوي الذي يناسب مستواهم اللغوي، كما أنهم يعانون من ضعف في استعمال اللغة العربية الفصيحة استعمالًا شفويًا سليمًا في مواقف التواصل اليومي.

هذا بالإضافة إلى أن هناك افتقارًا لبرامج تدريسية تستند في طبيعة تدريسها لفنون اللغة العربية إلى علوم اللغة ومداخل تعليمها مثل علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ حيث أكدت دراسات وأبحاث عديدة أهمية علم اللغة الاجتماعي في تعليم المهارات اللغوية -بشكل عام -لعل من أهمها، دراسة (خلف، وسامي، ٢٠٢١).

كل ذلك يؤكد أهمية بناء برنامج تدريسي قائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وفي حدود علم الباحث لم يُجر بحث يتناول بناء برنامج

تدريسي قائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

**تحديد المشكلة:**

تتحدد مشكلة هذا البحث في ضعف مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، والافتقار إلى برامج تدريسية قائمة على الدراسات اللغوية وعلوم اللغة لتنمية هذه المهارات. وللتصدي لهذه المشكلة حاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

**كيف يمكن بناء برنامج تدريسي قائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟**

وتَفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١ – ما مهارات التحدث المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

٢ – ما أسس بناء برنامج تدريسي قائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

٣ – ما البرنامج التدريسي المقترح القائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

٤ – ما فاعلية البرنامج التدريسي المقترح القائم على علم اللغة الاجتماعي في تنمية مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

**حدود البحث:** اقتصر هذا البحث على:

١ – المستوى المتوسط: حيث إن دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في هذا المستوى يعانون من ضعف في مهارات التحدث، على الرغم من أنهم في المستويات السابقة قد تدربوا على بعض مهاراته، ومن ثم تأتي أهمية تنمية هذه المهارات لديهم في هذا المستوى. كما أن المستوى المتوسط يعد نقطة الانطلاق الحقيقية في تعليم التحدث حيث يستطيع الدارس أن يتحدث ويتقن مهارات الحديث المناسبة لمستواه وإلا لما انتقل إلى المستوى المتقدم.

٢ – دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها من الطلاب القازاق الذين يتحدثون اللغة القازاقية كلغة أم؛ حيث إن هؤلاء الدارسين يعانون من ضعف في مهارات التحدث وخصوصًا عند دراستهم للقرآن الكريم وعلومه، والحديث النبوي الشريف وعلومه، والعلوم الشرعية – بصفة عامة – في جامعة نور مبارك بكازاخستان، وهذا ما أشارت إليه نتائج تقارير التقييم النهائية التي تجرى بالجامعة في شهر مايو من كل عام، وأكدتها الدراسة الاستكشافية التي قام بها الباحث.

٣ – بعض الجامعات المتخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجمهورية كازاخستان: التي تضم عددًا كبيرًا من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها خاصة المستوى المتوسط، ولتواجد الباحث بها مما يسهل من إجراءات التطبيق ومتابعة الدارسين.

٤ – بعض مهارات التحدث التي يكشف البحث الحالي عن ضعفها لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.

**تحديد المصطلحات:** فبعد قراءة الباحث لعدد من الكتابات الأكاديمية ذات الصلة بموضوع البحث وميدانه، يمكن تحديد مصطلحات البحث إجرائيا كما يلي:

**١ – برنامج تدريسي:**

يقصد به في هذا البحث خطة تدريسية تتضمن مجموعة من الخطوات، والإجراءات، والفنيات التي استُخلصت من دراسة طبيعة كل من: علم اللغة الاجتماعي، والتحدث وأهداف تعليمه، ودارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها من المسلمين في المستوى المتوسط، تلك التي أُعيد نسجها في اتساق، وانتظام، وترتيب منطقي تتابع فيه تلك الخطوات التدريسية، وإجراءاتها، وفنياتها بشكل يجعلها فاعلة في تنمية مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.

**٢ – علم اللغة الاجتماعي:**

يقصد به في هذا البحث مجموعة من المبادئ والتوجهات التي تستند إلى طبيعة علم اللغة الاجتماعي الذي يعتمد على دراسة اللغة في ضوء علاقتها الاجتماعية والثقافية بالمجتمع التي تنشأ فيه، تلك التي تؤلف في النهاية مجموعة من الأسس التي يمكن الاستناد إليها في أثناء بناء البرنامج بهدف تنمية مهارات التحدث لدى الناطقين بغير العربية من الدارسين القازاق بالمستوى المتوسط.

**٣ – التحدث:**

يقصد به في هذا البحث: قدرة دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط على استخدام الأصوات والمفردات والجمل والتراكيب اللغوية استخدامًا شفويًا صحيحًا يعبر عن امتلاكهم لمجموعة من المقوّمات الصوتية والفكرية واللغوية والملمحية التي تؤكد مدى قدرتهم على التحدث السليم، والإنتاج الشفهي في مواقف الكلام بحيث يلقى فهمًا وقبولًا لدى المستمع.

**خطوات البحث وإجراءاته:** سار هذا البحث في ضوء الخطوات والإجراءات التالية:

**١ – تحديد مهارات التحدث المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، وتم ذلك من خلال دراسة:**

أ – البحوث، والدراسات السابقة، والكتابات المرتبطة بالتحدث، ومهاراته.

ب – طبيعة التحدث، وأهداف تدريسه.

ج – طبيعة دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، وطبيعة لغتهم الأم.

د – طبيعة اللغة العربية.

ه – بناء قائمة بمهارات التحدث المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، وعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين؛ لتحديد صدقها.

**٢ – تحديد أسس بناء البرنامج التدريسي القائم على مدخل علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، وتم ذلك من خلال دراسة:**

أ – ما تُوصل إليه في الخطوة السابقة.

ب -البحوث، والدراسات السابقة، والكتابات الأكاديمية المرتبطة بمدخل علم اللغة الاجتماعي.

ج -البحوث، والدراسات السابقة، والكتابات التي تناولت بناء برامج تدريسية لتنمية مهارات التحدث.

د -طبيعة كل من مدخل علم اللغة الاجتماعي، والتحدث.

**٣ – بناء البرنامج التدريسي القائم على مدخل علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، وتم ذلك من خلال:**

أ – تحديد أهداف البرنامج التدريسي.

ب – تحديد المحتوى المراد تدريسه.

ج – تحديد خطوات البرنامج التدريسي، وإجراءاته التدريسية.

د – تحديد الوسائط والأنشطة التعليمية الخاصة بالبرنامج التدريسي.

ه – تحديد أساليب تقويم البرنامج التدريسي.

و – بناء دليل المعلم لاستخدام البرنامج التدريسي القائم على مدخل علم اللغة الاجتماعي في تنمية مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.

**٤ – قياس فاعلية البرنامج التدريسي القائم على مدخل علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، وتم ذلك من خلال:**

أ – بناء اختبار مهارات التحدث، وضبطه.

ب – اختيار مجموعة من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.

ج – تطبيق اختبار مهارات التحدث على مجموعة البحث قبليًا.

د – تطبيق البرنامج التدريسي على مجموعة البحث.

ه -تطبيق اختبار مهارات التحدث على مجموعة البحث بعديًا.

و – استخلاص النتائج، وتحليلها، وتفسيرها، ومناقشتها، وكتابة التوصيات، والمقترحات.

**فروض البحث:** حيث تم صياغة الفرضين التاليين:

١- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات الدارسين بمجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحدث كدرجة كلية، وذلك لصالح التطبيق البعدي.

٢- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات الدارسين بمجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي بالنسبة لاختبار التحدث كمجالات فرعية، وذلك لصالح التطبيق البعدي.

**أهمية البحث:** قد يفيد هذا البحث كلاً من:

**أ-مخططي مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، ومطوريها:** حيث يقدم هذا البحث قائمة بمهارات التحدث المناسبة لهؤلاء الدارسين، ويمدهم بأنشطة تدريسية وإجراءات وفنيات إجرائية يمكن الإفادة منها في تطوير مناهج التحدث للناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط.

**ب-المعلمين:** حيث يقدم هذا البحث برنامجًا تدريسيًا في ضوء علم اللغة الاجتماعي؛ مما يساعد المعلمين في تطوير تدريسهم للتحدث للناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط في ضوء هذا البرنامج، وما يتضمنه من أنشطة واستراتيجيات وإجراءات تدريسية مبنية في ضوء علم اللغة الاجتماعي الذي يهتم بدراسة اللغات وتعليمها في سياقها الاجتماعي.

**جـ-الدارسين:** حيث ينمي هذا البحث مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.

**د-الباحثين:** حيث يفتح هذا البحث مجالات لإجراء بحوث أخرى حول علم اللغة الاجتماعي، وحول علوم اللغة الأخرى، وتدريس فنون اللغة العربية للناطقين بغيرها.

## الإطار النظري للبحث

### مهارات التحدث لدى الناطقين بغير العربية وعلاقتها بعلم اللغة الاجتماعي

يهدف عرض الإطار النظري إلى استخلاص مهارات التحدث المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالمستوى المتوسط وتحديدها، تلك التي يسعى البرنامج المقترح إلى تنميتها، وكذلك استخلاص أسس بناء البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي، ولتحقيق ذلك يعرض الإطار النظري لكل من:

**أولا-طبيعة التحدُّث ومكوّناته، وأهداف تعليمه للناطقين بغير العربية.**

**ثانيًا-طبيعة مدخل علم اللغة الاجتماعي ومبادئه التي يستند إليها، وكيفية الإفادة منها في تعليم التحدُّث وتنمية مهاراته لدى الناطقين بغير العربية بالمستوى المتوسط.** وفيما يلي تفصيل ذلك:

**أولا-طبيعة التحدُّث ومكوِّناته، وأهداف تعليمه للناطقين بغير العربية.**

يهدف هذا العرض إلى تحديد مهارات التحدث التي يسعى هذا البحث إلى تنميتها لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالمستوى المتوسط من خلال برنامج قائم على علم اللغة الاجتماعي، كما يهدف -أيضًا -إلى استخلاص أسس بناء البرنامج القائم المقترح المرتبطة بطبيعة عملية التحدث وأهدافه ومهاراته، وفيما يلي بيان ذلك:

**١ــ طبيعة عملية التحدث:**

يُعد التحدث مهارة أساسية للحياة، وهو من أهم المهارات لدى الناطق بغير العربية كي يقضي حاجاته مع أهل اللغة، وتعد الرغبة في التحدث باللغة العربية الدافع الأكبر لتعلمها؛ لذا فإن التحدث هو الإنتاج الأول للمتعلم، والأكثر غزارة لكثرة استعماله، فقد ذكرت بعض الدراسات أن "الجانب الشفهي يمثل ٩٥٪ من التواصل اللغوي" (يونس، والشيخ، ٢٠٠٣، ١٨٨).

ومن الملاحظ أن عجز الدّارس عن التحدث يقلل من قدرته على نقل أفكاره وآرائه ومشاعره إلى الآخرين، ويحد من عملية تعلمه، ويؤدي في النهاية إلى فشله دراسيًا، كما أن النجاح في تعليم التحدث ومهاراته يؤدي إلى إجادة مهارة القراءة، ويجعل المتعلمين أكثر التصاقًا باللغة في تراكيبها وألفاظها (الفوزان، ٢٠١٥، ٢٤).

كما أن طبيعة التحدث تجعله من أصعب المهارات لأنه مهارة إنتاجية، ولقد أثبتت الدراسات أن المشكلات التي يعاني منها الطلاب في تعلم اللغات تتمركز حول المهارات الإنتاجية، والتي من بينها التحدث (Hyland.K2013.77 )، ويرجع ذلك إلى أن

مهارة التحدث تحتاج جهدًا فكريًا ولغويًا ونفسيًا من المتحدث، كما تحتاج إلى عناصر اللغة متكاتفة مع بعضها كي ينتج المتحدث رسالته.

**ويُعرَّف التحدث بأنه:**

- عملية عقلية تتضمن دافعًا للتحدث، ثم مضمونًا للحديث، ثم نظامًا لغويًا، بواسطته يتم ترجمة الدافع والمضمون في شكل منطوق، وكل هذه العمليات لا يمكن ملاحظتها، فهي عمليات داخلية فيما عدا الرسالة الشفوية المنطوقة (رسلان، ٢٠٠٨، ١١٧).
- مهارة إنتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة، والتمكن من الصيغ النحوية ونظام ترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث. أي أن الكلام عبارة عن عملية إدراكية تتضمن دافعًا للتكلم، ثم مضمونًا للحديث، ثم نظامًا لغويًا بوساطته يترجم الدافع والمضمون في شكل كلام، وكل هذه العمليات لا يمكن ملاحظتها فهي عمليات داخلية فيما عدا الرسالة الشفهية المتكلمة. كما أن التحدث يعتبر عملية انفعالية اجتماعية، فهناك مصدر للأفكار، والاتجاه الذي تأخذه، والموقف الذي تقال فيه، والشخص الذي تقال له، معنى هذا أن التحدث عملية تبدأ صوتية وتنتهي بإتمام عملية اتصال مع متحدث من أبناء اللغة في موقف اجتماعي، ومن هنا فالغرض من التحدث نقل المعنى، والحقيقة أنه ليس هناك اتصال حقيقي دون معنى (الناقة، ٢٠١٧، ١٠٧).
- قدرة الدارس على التعبير الشفوي عن المشاعر الإنسانية في المواقف الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية، بطريقة وظيفية أو إبداعية، مع سلامة النطق وحسن الإلقاء (مدكور، ٢٠٠٨، ٥١).

**وبتحليل التعريفات السابقة وتحليلها**، يتضح أن التحدث عملية تتضمن مجموعة من المهارات المختلفة والجوانب المهمة (الداخلية والخارجية أو الاتصالية) التي ينبغي أن يتمكن منها ويتقنها المتحدث؛ ومن ثم على المعلم أن يهتم بها ويضع تصورًا تدريسيًا

إجرائيًا متضمنًا الأنشطة والتدريبات والاستراتيجيات اللازمة لها في أثناء تدريس التحدث وتعليم مهاراته، **وهذه الجوانب:**

- **الجانب الصوتي:** ويركز فيه المتحدث على نطق الأصوات نطقًا صحيحًا، ومراعاة ملاءمة طبقة الصوت للمعنى، والوقوف بالصوت وقفة صحيحة، ويراعي مواطن الوصل والفصل، ويميز بين الظواهر الصوتية المختلفة.

- **الجانب الفكري:** وفيه يركز المتحدث على مجموعة من المهارات اللغوية الفكرية اللازمة في أثناء التحدث، كأن يحدد الفكرة الرئيسية التي يدور حولها موضوع حديثه، وأن تكون هذه الفكرة مبتكرة، ومتوالدة، ومتسلسلة، ومترابطة، وواضحة، ومتنوعة، وممتعة، وفي هذا الجانب ينبغي على المتعلم أن يفكر أولا قبل أن يتحدث بغرض تحقيق المهارات السابقة، واستيفاء عناصر موضوع الحديث وترتيبها منطقًا، والحرص على دعمها بالأدلة والشواهد المتنوعة المتصلة بموضوع حديثه.

- **الجانب اللغوي:** وفيه يركز المتحدث على استخدام اللغة الفصيحة، والتراكيب اللغوية الصحيحة، والكلمات الموحية والمعبرة، والجمل المباشرة والمركزة، والضبط النحوي السليم، واستخدام مفردات وتعبيرات وجمل مناسبة لسياق الحديث، واستخدام أنماط متنوعة من الجمل التي تعبر عن المعنى، والربط بين العبارات بأدوات ربط مناسبة.

- **الجانب الملمحي:** وفيه يستخدم المتحدث تعبيرات الوجه التي تقوي المعنى، ويوظف حركة جسمه وفق المعنى المراد، واستخدام الإشارات والإيماءات والحركات غير اللفظية استخدامًا صحيحًا معبرًا عما يريد توصيله، ويستثير المستمعين، ويفاكههم ويجذب انتباههم، ويستمع بعناية إلى آرائهم، ويختم حديثه بطريقة مريحة (الناقة، ٢٠١٧، ٨٧).

وفي ضوء ما سبق، فإنه يمكن التوصل إلى تعريف التحدث في ضوء إجراءات هذا البحث، بأنه قدرة دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط على استخدام الأصوات والمفردات والجمل والتراكيب اللغوية استخدامًا شفويًا صحيحًا يعبر

عن امتلاكهم لمجموعة من المقوّمات الفكرية والصوتية واللغوية والملمحية التي تؤكد مدى قدرتهم على التحدث السليم، والإنتاج الشفهي في مواقف الكلام بحيث يلقى فهمًا وقبولًا لدى المستمع.

وفي ضوء استعراض تعريفات التحدث وجوانبه وصولاً إلى التعريف الإجرائي له، فإنه يمكن التوصل إلى أمرين أساسيين، هما:

**أ-استخلاص مجموعة من الأسس اللازمة لبناء البرنامج المقترح:**

**- تدريب الدارسين -أولا -على العمليات الداخلية للتحدث، وذلك من خلال:**

- استثارتهم ودفعهم إلى التحدث؛ فلا بد أن يكون هناك مثير يثير رغبتهم في الكلام، كأن يعلق على كلام المتحدث، أو يجيب عن سؤال مطروح، أو أن تلح عليه فكرة يتحدث حولها.
- التخطيط لدفعهم نحو التفكير في موضوع الحديث وجمع الأفكار وترتيبها منطقيًا مع مراعاة أن تكون هذه الفِكَر مبتكرة، ومتوالدة، ومتسلسلة، ومترابطة، وواضحة، ومتنوعة، وممتعة.
- تدريبهم على كيفية انتقاء الألفاظ والعبارات والتراكيب التي تناسب محتوى الكلام ونوعية المستمعين، فضلا عن تدريبهم على كيفية صياغتها بأسلوب مناسب.

**- تدريب الدارسين على العمليات الخارجية (التواصلية) للتحدث، وذلك من خلال:**

- تدريبهم على كيفية نطق الأصوات نطقًا صحيحًا، ومراعاة ملاءمة طبقة الصوت للمعنى، والوقوف بالصوت وقفة صحيحة، ومراعاة مواطن الوصل والفصل، وكذا التمييز بين الظواهر الصوتية المختلفة.
- تدريبهم – من خلال مواقف كلامية – على استخدام تعبيرات الوجه وتوظيف لغة الجسد وفق المعنى المراد، أيضًا تدريبهم على كيفية جذب انتباه المستمعين، وتقديرهم والاستماع بعناية إلى آرائهم.

**ب-استخلاص مجموعة من مهارات التحدث اللازمة للناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط كأمر مبدئي لعرضه على السادة المحكمين لإبداء الرأي، وهي:**

- استخدام اللغة الفصيحة، والتراكيب اللغوية الصحيحة، والكلمات الموحية والمعبرة، والجمل المباشرة والمركزة.
- مراعاة مواطن الوصل والفصل في أثناء الكلام.
- تحديد الفكرة الرئيسية التي يدور حولها موضوع الحديث.
- دعم الفكرة الرئيسية بالأدلة والشواهد المتنوعة المتصلة بموضوع الحديث.
- مراعاة الضبط النحوي السليم للكلمات والمفردات التي يتحدث بها.
- استخدام مفردات وتعبيرات وجمل مناسبة لسياق الحديث.
- استخدام أنماط متنوعة من الجمل التي تعبر عن المعنى.
- الربط بين العبارات بأدوات ربط مناسبة.
- توظيف لغة الجسد في أثناء الحديث.
- ختم الحديث بطريقة مريحة.

**٢-أهداف تعليم التحدث:**

تناول العديد من المتخصصين أهداف تعليم التحدث للناطقين بغير العربية، وحددوها في دراسات عديدة (المجلس الأوروبي، ٢٠٠١، ٨٣)، (يونس، ٢٠٠٣، ٨٧)، (طعيمه، ٢٠٠٧، ٩٩)، (عمار، ٢٠٠٢، ٦٤)، (الناقة، ٢٠١٧، ١١١) (محمد، ٢٠١٨، ٢٢٢)، (الشيخ، ٢٠١٨، ٣٢٤)، وذلك كما يلي:

هناك أهداف عامة لتعليم التحدث، يتمثل أهمها في تمكين الدارس من أن:

١- ينطق أصوات اللغة العربية.

٢- ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.

٣- يؤدى أنواع النبر والتنغيم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبنائها.

٤- يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.

٥- يعبر عن أفكاره مستخدمًا الصيغ النحوية المناسبة.

٦- يعبر عن أفكاره مستخدمًا النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.

٧- يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفهي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.

٨- يعبر عن نفسه تعبيرًا واضحًا ومفهومًا في مواقف الحديث البسيطة.

٩- يتمكن من التحدث باللغة العربية حديثًا متصلًا ومترابطًا لفترات زمنية مقبولة.

١٠- يحكى قصة بسيطة، أو يقول شيئًا ما للآخرين.

١١- استخدام النظام الصحيح لتركيب الكلمة العربية عند الكلام.

١٢- التمييز عند الكلام بين التعبير الجميل والتعبير العادي.

١٣- تقديم الناس بعضهم لبعض بطريقة مناسبة.

١٤- تدريب الطلاب على الارتجال في مواجهة المواقف المختلفة بعقل قادر على ترتيب الأفكار وحسن تنظيمها.

**هذا وقد تناول الإطار المرجعي الأوروبي لتعليم اللغات جانبًا آخر من جوانب التحدث، وهو التحدث المتصل في معرض حديثه عن أنواع التحدث، ووضع مجموعة من معايير الإنتاج الشفوي (التحدث) بهدف أن تشتق منها أهداف التحدث للمستوى المتوسط التي يسعى المعلم إلى تنميتها داخل حجرة الدراسة، وأن يتم في ضوئها تقييم المتعلمين (مجلس أوروبا، ٢٠٠١، ٧٢)**

**ورجوعًا إلى تلك المعايير وتحليلها، توصل الباحث إلى مجموعة أخرى من مهارات التحدث التي يمكن إضافتها لما سبق بغرض استخلاص قائمة بمهارات التحدث التي تناسب المستوى المتوسط، ويسعى البحث الحالي إلى تنميتها من خلال البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي، وهي أن يكون الدارس قادرًا على أن:**

- يقدم موضوعًا مركبًا بوضوح وبالتفصيل.

- يشرح الموضوعات بإسهاب.
- يسرد القصص بأسلوب مناسب ويدخل فيها موضوعات ثانوية.
- يتحدث بدقة عن نقاط معينة.
- يضع نهاية مناسبة لحديثه.
- يشرح وجهات نظره الخاصة باستفاضة.
- يستشهد ويبرهن على حديثه بالأمثلة المناسبة.
- يتعامل مع الهتافات الاعتراضية بتلقائية وبدون عناء يذكر.

ومن خلال دراسة الباحث لما سبق من طبيعة التحدث ومفهومه، وأهداف تعليمه، ومعاييره، وما قدمه الإطار المرجعي الأوروبي لتعليم اللغات، توصل إلى مجموعة من مهارات التحدث التي يمكن إضافتها لما استُخلص من قبل بعد حذف المكرور منها، لتكوّن القائمة المبدئية لمهارات التحدث المناسبة لدى دارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها بالمستوى المتوسط، وذلك بعد تصنيفها في ضوء طبيعة التحدث؛ حيث تضمنت مهارات تتصل بالجانب الصوتي التعبيري، ثم الجانب الفكري العقلي، ثم الجانب اللغوي الدلالي، ثم النحوي التركيبي، وأخيرًا ما يتصل بالجانب التفاعلي الملمحي ؛ لعرضها على السادة المحكمين لإبداء الرأي فيها.

## ثانيًا: علم اللغة الاجتماعي:

### ١-طبيعة علم اللغة الاجتماعي ومفهومه.

يُعد علم اللغة الاجتماعي من أحدث علوم اللغة؛ فهو يستند إلى الاتصال الوثيق بين اللغة والمجتمع؛ فاللغة نشاط اجتماعي، ولهذا يتصل علم اللغة الاجتماعي اتصالًا شديدًا بالعلوم الاجتماعية، وأصبحت بعض بحوثه تدرس في علم الاجتماع، فنشأ لذلك فرع منه يسمى علم الاجتماع اللغوي الذي يحاول الكشف عن العلاقة بين اللغة والحياة الاجتماعية، وبين أثر تلك الحياة الاجتماعية في الظواهر اللغوية المختلفة (وهدان، ٢٠٢٠، ١٢٥).

ونتيجة لما سبق، حظيت البحوث والدراسات التي تربط بين اللغة والمجتمع باهتمام كبير من الباحثين والمختصين؛ فظهرت بحوث وكتابات متعددة في علم اللغة الاجتماعي، وبخاصة في السنوات الأخيرة، وهذا يدل على أن تلك الدراسات التي تربط بين اللغة والمجتمع إنما جاءت نتيجة جهود باحثين رصدوا حاجة عصرهم لدراسة علاقة اللغة بالمجتمع، وما بينهما من علاقة تأثير وتأثر وما ينتج عن ذلك من تطبيقات تربوية يمكن الإفادة منها في تعليم اللغات.

ويعنى علم اللغة الاجتماعي بدراسة اللغة في السياق الاجتماعي، ويرتبط بعلاقات وثيقة بعلوم اللغة التطبيقية الأخرى، مثل علم اللغة التعليمي الذي يهتم بالطرق والوسائل التي تساعد في تعليم اللغة وتعلمها بالاستفادة من نتائج علم اللغة: الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، كما يرتبط بعلم اللغة الجغرافي الذي يدرس اللغات واللهجات ويصنفها طبقًا للمواقع الجغرافية لكل لغة، وكلاهما لا يتجاهلان السياق الاجتماعي للغة ويتأثران به (خليل، ٢٠٠٥، ٧٦).

ويعرف علم اللغة الاجتماعي بأنه ذلك العلم الذي يتناول دراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع (هدسون، ١٩٩٠، ١٢)، فينظم كل جوانب بنية اللغة، وطرائق استعمالها التي ترتبط بوظائفها الاجتماعية الثقافية (بشر، دون عام، ٤١) وهذا يعني أن هناك علاقة وثيقة الاتصال بين اللغة والمجتمع، فاللغة نشاط اجتماعي من حيث إنها استجابة ضرورية لحاجة الناس إليها في الاتصال فيما بينهم، تلك العلاقة ينظمها علم اللغة الاجتماعي؛ فيسعى إلى اكتشاف الأسس أو المعايير الاجتماعية التي تحكم السلوك اللغوي وطرائق استعماله، ومن ثم توضيح موقع اللغة في الحياة الاجتماعية.

كما يمكن تعريفه بأنه: العلم الذي يدرس الواقع اللغوي في أشكاله المتنوعة؛ باعتبارها صادرة عن معان اجتماعية وثقافية، كما يعنى بدراسة القوانين التي لها الاستعمال التي يكتسبها من المجتمع، ودور اللغة في التنظيم الاجتماعي للسلوك من خلال المتكلم، والمخاطب، واللغة، والزمان، والمكان، والسياقات التي تحكمها (نهر، ١٩٨٨، ٢٨)،

وفي هذا توضيح لأثر المجتمع على اللغة، وطبيعة العلاقة بينهما؛ حيث إن اللغة تتشكل طبقًا لطبيعة البيئة الاجتماعية والثقافية للناطقين بها، وأن اللغة نتاج لعلاقات اجتماعية، فهي ظاهرة اجتماعية تتأثر بغيرها من الظواهر الأخرى؛ مما يؤثر على اختيار المتكلم بها وطرائق الاستعمال التي يكتسبها من المجتمع. كما يعنى هذا التعريف بالسياق الاجتماعي الذي تنشأ فيه اللغة.

كما يعرف بأنه علم يعنى ببحث التفاعل بين جانبي السلوك الإنساني: استعمال اللغة والتنظيم الاجتماعي للسلوك (Fishman, J, 1997, 92)، وهذا يعني أن الموقف الكلامي كي يكون مكتملا يحتاج إلى عنصرين أساسيين هما اللغة والموقف الاجتماعي الذي تستعمل فيه تلك اللغة، فاللغة في جوهرها نشاط اجتماعي من خلاله ينقل المجتمع للمتحدثين بها ثقافته وتراثه عبر الأجيال، فمتى وجد المجتمع وجدت اللغة ونشأت بينهما علاقة وثيقة.

كما يعرف بأنه دراسة السياقات الاجتماعية التي تحدد الاستعمال اللغوي، وتتعدد صوره بتعدد المواقف الاجتماعية والظروف التي ينشأ فيها الخطاب، ومدى تحقيقه للغرض وموافقته للمخاطب وطبيعة العلاقة بالمتكلم، وللموقف أو السياق الذي نتج عنه، في الإطار المتعارف عليه اجتماعيا؛ تأسيسًا للعلاقات الاجتماعية أو تأصيلا لها (سليمان، ٢٠١٢، ١١٦)؛ مما يعني أن علم اللغة الاجتماعي يأخذ في اعتباره عند دراسة اللغة وعلاقاتها بالمجتمع طبيعة المتكلم والمستمع، والهدف من التكلم، ومدى موافقة الكلام للسياق الوارد فيه، ومدى اتساقه مع العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية السائدة؛ أي يراعي الظروف التي ينشأ فيها الخطاب اللغوي.

كما يعرف بأنه فرع من فروع علم اللغة الذي يدرس اللغة في ضوء علم الاجتماع، أو يربط الملفوظ اللغوي بسياقه التواصلي والاجتماعي والطبقي، ويسعى إلى فهم اللغة كما هي موجودة بالفعل؛ أي دراسة اللغة وعلاقاتها بالمجتمعات التي يكون فيها، فهو يحاول الإجابة عن أسئلة من مثل: مَنْ يتحدث؟ ماذا يقول، وأين يتحدث، ومتى يتحدث، وكيف

يتحدث، ولماذا يتحدث؟ (دمياطي، ٢٠١٧، ١١)، وهذا يؤكد مدى اهتمام علم اللغة الاجتماعي بدراسة اللغة من ناحية صلتها بالعوامل الاجتماعية مثل الطبقة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، ونوعية التعليم، والعمر والجنس، والأصل العرقي، إلى جانب اهتمامه بالظروف التي تشكل الموقف الكلامي التواصلي، أو السياق الذي نشأ فيه الكلام، كما يأخذ في اعتباره تحليل الموقف التواصلي من خلال الإجابة عن الأسئلة التي تتصل بموقف الكلام، وما ينطق به المتكلم، وما يحكم سلوكه اللغوي، ومناسبة حديثه، والكيفية التي يتحدث بها... وغيرها.

**ومما سبق من تعريفات لعلم اللغة الاجتماعي، توصل الباحث إلى:**

أ-عدد من الأسس والتوجهات المشتقة من طبيعة علم اللغة الاجتماعي ومفاهيمه؛ تلك التي يستند إليها عند بناء البرنامج المقترح لتنمية مهارات التحدث لدى الناطقين بغير العربية من المستوى المتوسط، وذلك كما يلي:

- مراعاة طبيعة العلاقة بين اللغة والمجتمع وما تحتاج إليه من متكلم ومستمع ولغة مستعملة وزمن التكلم ومكانه، فضلا عن السياق الذي يحكم ذلك وينظمه.
- تدريب الدارسين على تحليل الموقف الكلامي في ضوء الإجابة عن مجموعة من الأسئلة المتصلة بظروف نشأته؛ تيسيرًا لفهمه وإدراك أبعاده.
- تقديم محتوى للحديث يراعى في إعداده مستوى الدارسين.
- ربط المفردات والكلمات المقدمة للدارسين بالسياق الاجتماعي التي تدور حوله.
- تعليم التحدث من خلال مواقف اجتماعية طبيعية، وخاصة تلك التي تنشأ في بيئة الدارسين، وتحدث في حياتهم.
- تصميم مواقف التحدث بحيث يراعى في أثناء تنفيذها السياق الاجتماعي والثقافي للغة العربية.

- إعداد مواقف التحدث التي يحتاج إليها الدارس في حياته، فمثلًا أن تكون موضوعات الحديث نابعة من اختيار الدارسين لها وليست مفروضة عليهم ولم يسبق لهم تعرفها.
- تصميم مواقف تحدث اجتماعية طبيعية؛ حيث تسمح للدارس أن يمارس في أثناء تنفيذها الكلام، ويستعمل فيها المفردات والجمل والتراكيب الجديدة المكتسبة.
- تهيئة الظروف التي ينشأ فيها الكلام قبل بداية الدرس، وتدريب الدارسين على الاستعداد للتحدث قبل ممارسته داخل الصف.
- توجيه الدارسين نحو مراعاة السياق الاجتماعي والمعرفي للغة؛ بحيث يكون الكلام متسقًا مع الأعراف والاجتماعية ومتماشيًا مع سياق الحديث.

**ب-يمكن تعريف علم اللغة الاجتماعي إجرائيًا في ضوء متغيرات البحث بأنه:**

مجموعة من المبادئ والتوجهات التي تستند إلى طبيعة علم اللغة الاجتماعي التي يعتمد على دراسة اللغة في ضوء علاقتها الاجتماعية والثقافية بالمجتمع التي تنشأ فيه، تلك التي تؤلف في النهاية مجموعة من الأسس التي يمكن الاستناد إليها في أثناء بناء البرنامج بهدف تنمية مهارات التحدث لدى الناطقين بغير العربية من المستوى المتوسط.

**٢-أهمية علم اللغة الاجتماعي:**

تكمن أهمية علم اللغة الاجتماعي في كونه علمًا يعنى بدراسة اللغة وتأثيرها الاجتماعي مما يعكس أثر اللغة على المجتمع، وقدرته على إيضاح الطبيعة الخاصة للغة، وإيضاح الخصائص المميزة لها (دمياطي، مرجع سابق، ٢٠١٧، ٩)، فدراسة حقائق اللغة تزيد من فهم الأفراد لمجتمعهم، فمن الصعب أن يوجد في خصائص المجتمع ما يمكن أن يكون أكثر تمييزًا له من لغته. مما يؤكد أهمية دراسة خصائص اللغة خاصة فيما يتصل بالخصائص الاجتماعية لها من حيث كونها تساعد في عملية التواصل بين المتحدثين بها.

**وبالنظر إلى أهمية علم اللغة الاجتماعي، فإن له أهمية كبيرة يمكن إجمالها فيما يلي:**

- يهتم بتحليل الاختلافات الصوتية والمعجمية والنحوية عبر مختلف المتحدثين عن طريق التحليل الكمي لأشكال اللغة والمتغيرات المتعلقة باستخدامها ( Doreen& Chaoyuan Li,2016,2). وفي هذا إشارة إلى أهمية علم اللغة الاجتماعي الذي يهتم بدراسة الاختلافات الصوتية والنحوية وغيرها بين المتحدثين من تحليل للمحادثات في مواقف التواصل الشفهي، ودراسة العلاقة بين الأبنية اللغوية والأبنية الاجتماعية؛ مما يحتم على الباحث عند بناء البرنامج أن يأخذ في اعتباره لغة الدارس الأم، وتحديد الاختلافات الصوتية ... وغيرها بين لغة الدارسين الأم واللغة العربية، ومراعاة تلك الاختلافات عند تنمية مهارات التحدث باستخدام البرنامج المقترح.
- كما يهتم علم اللغة الاجتماعي بتحليل المحادثات والمناقشات والمواقف الحوارية الكلامية، وتحليل الثروة اللغوية والكفاءة التواصلية الشفهية والكتابية (عبد العزيز، ٢٠٠٩، ٥٣)؛ مما يؤكد ضرورة توجيه الدارسين نحو التحدث حول موضوع الدرس أولا، ثم تحليل تلك المحادثات والمناقشات ودراستها لتحديد أوجه القصور الشفهي وحصرها ومعالجتها تدريسيا في أثناء الدرس.
- يهتم علم اللغة الاجتماعي بدراسة محظور الكلام (الكلمات المحظورة) من حيث كونها ترتبط بالمجتمع أو الجماعة اللغوية ارتباطًا وثيقًا، كما أن استعمال اللغة يخضع لقواعد واعتبارات اجتماعية تختلف من مجتمع لآخر، ويضع في اعتباره عند دراسة معاني الكلمات الجديدة تحديد دلالتها من خلال سياقها الاجتماعي ومواقف قائليها ومكانتهم في الطبقات الاجتماعية (دمياطي، مرجع سابق، ص٣٦).
- يفيد علم اللغة الاجتماعي المتحدث في عملية الاتصال والتفاعل اللغوي داخل الجماعات اللغوية؛ فيمكّنه من اختيار نوعية اللغة المستخدمة، كما يفيد في زيادة فهمه للثقافة الأجنبية المتصلة باللغة. كما يسهم في نجاح عملية الاتصال الفعال عن طريق مراعاة الأحوال المختلفة للمخاطبين (دمياطي، مرجع سابق، ص٣٨)؛ أي مراعاة

المخاطب وعمره، ونوعية تعليمه، وطبقته الاجتماعية، وأن يكون المتحدث على دراية بالثقافة اللغوية للمخاطب.

- يهتم علم اللغة الاجتماعي بدراسة عدة مصادر أساسية كدراسة سياقات استعمالات اللغة؛ مما يساعد في مناسبة الدرس اللغوي للمتلقي. كما يعنى عناية كبيرة بالطرائق التي تتفاعل بها اللغة مع المجتمع (Sumarsono, 2009,200)؛ فعلم اللغة الاجتماعي يهتم بتدريب الدارسين على تعرف كيف يختلف معنى الكلمة باختلاف السياق التي وردت فيه؛ مما يزيد من ثروته اللغوية، وتحسين أساليب التعبير والتحدث مع الآخرين.
- يدرس اللغة وما تحمله من طوابع الحياة التي يحياها المتكلمون، وطرائق الاستعمال اللغوي التي يكتسبها الإنسان من المجتمع، وبذلك يكون أبرز ما يدرسه علم اللغة الاجتماعي هو مدى ما تحمله اللغة من طوابع تتصل بحياة المتحدثين، وأثر ذلك في وسم اللغة بسمات خاصة من حيث المفردات والتراكيب (نهر، ٢٠٠٩، ٢٤).
- كما أولى علم اللغة الاجتماعي اهتمامًا متميزًا لدراسة الخصائص اللغوية العائدة لمجموعات مهنية أو فئات اجتماعية، فدعا (هاريس) إلى دراسة أثر النشاط الاجتماعي والمهني على الأسلوب اللغوي على وفق ذلك النشاط من صحافة أو أدب أو علم أو حرفة (نهر، ٢٠٠٩، ص١٤٣)، نقلا عن Zelin Harris Discourse، analasis lang. London1952, 18).
- يسهم علم اللغة الاجتماعي في تنمية بعض المهارات اللغوية للغة العربية، والتي من بينها تلخيص النص المسموع شفهيًا، والتحدث بثقة دون تردد، وضبط أواخر الكلمات ضبطًا صحيحًا، واختيار اللفظ المناسب للمعنى، والاستشهاد بأدلة تدعم رأيه كمتحدث، وإبداء الرأي في النص المسموع، واستنتاج الأدلة من النص المسموع، واستنتاج معاني الكلمات من سياق المسموع، وتوظيف نماذج التواصل الشفهي في المجتمع،

وتوظيف المفاهيم البلاغية في المواقف الاجتماعية. كما أن علم اللغة الاجتماعي يسهم في تنمية مستويات الخطاب اللغوي في المواقف الاجتماعية، كالتوافق بين مكونات الخطاب اللغوي في المواقف الاجتماعية، وتوظيف الخطاب في علاقات ودية، وتصحيح استجابات المتعلمين، وزيادة الثروة اللغوية (Kasha,2003)، و(سليمان ٢٠١٢)، و(الورداني ٢٠١٩)، و(العجمي، ٢٠٢٠)، و(طلبة، وعبد الله، ٢٠٢١).

- **كما يسعى علم اللغة الاجتماعي إلى:** (الضامن، ٢٠١٤، ٥٦)، و(سليمان، ٢٠١٢، مرجع سابق ١٣٦)، (البحيري، ٢٠٢١، ٣٧٢)، (سليمان، ٢٠١٧، ٣٦)
  - مراعاة المناسبة بين المواقف الاجتماعية والسياقات المختلفة المناسبة لها؛ مما يسهم في نجاح عملية التواصل الاجتماعي وبالتالي التحدث الجيد.
  - دراسة المشكلات اللغوية المختلفة من جانب ومشكلات التعليم والعلاقات الاجتماعية من جانب آخر.
  - كشف العوامل الاجتماعية التي تؤثر في تطور اللغة لكل أمة، فهو يدرس اللغة وتشعبها إلى لهجات مختلفة، ويجنب التراث اللغوي من الدخيل الضعيف من ألفاظ اللغات الأخرى؛ وذلك لمواجهة الغزو الثقافي والصراع اللغوي.
  - دراسة الأخطاء اللغوية الشائعة، وذلك للعمل على تداركها ووضع الحلول لها، وإيجاد الحلول المناسبة لها.
  - دراسة اللغة من خلال النظرة الكلية لها؛ فيقدمها للمتلقي في إطار متسق متكامل، وليس جزئيًا مبتورًا.
  - دراسة اللغة المستعملة من قبل المجموعة اللغوية؛ أي في واقعها اليومي.
  - الكشف عن العوامل والأبنية اللغوية والعمليات التي تصف اللغة المستخدمة في أثناء عملية الاتصال، والوصول إلى الكيفية التي يستخدم بها الأفراد أو لغتهم والأغراض التي تستخدم من أجلها، والأوضاع المختلفة للاستخدام، وما يطرأ عليها من تغيرات.

**وبدراسة ما سبق من أهمية لعلم اللغة الاجتماعي في حقل تعليم اللغات، يُستخلص ما يلي:**

- يركز علم اللغة الاجتماعي على تعليم اللغة في سياق تفاعلي تواصلي؛ ومن ثم يوجهنا هذا إلى تصميم مواقف تعلم التحدث للناطقين بغير العربية بحيث تتم في بيئة تعليمية تفاعلية قائمة على التواصل الفعال بين المعلم والدارسين، وبين الدارسين بعضهم بعضًا.
- الاعتماد في أثناء تعليم التحدث على مواقف اجتماعية يعالج فيها موضوع الدرس أو المهارة المستهدفة باستخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة تستند إلى التفاعل النشط، من مثل التعلم التعاوني، وتمثيل الأدوار، والتعلم من خلال مواقف أشبه ما تكون واقعية.
- تقديم موضوعات التحدث للدارسين في بيئة تفاعلية يجعل التعلم أكثر بقاءً في ذهن الدارس، كما ينمي المهارات اللغوية التي تتسق وبيئة التعلم التفاعلية، والتي من بينها التحدث، فضلا عن بعض المهارات الاجتماعية الأخرى التي تتناسب وطبيعة موقف التكلم.
- تصميم أنشطة التحدث بغرض تدريب الدارسين على اختيار المفردات والألفاظ التي تناسب المعنى المقصود، فضلا عن التحدث بثقة دون تردد، وذلك تحت توجيه المعلم وإرشاده.
- دراسة الاختلافات الصوتية والنحوية وغيرها بين المتحدثين في مواقف التواصل الشفهي، ودراسة العلاقة بين الأبنية اللغوية والأبنية الاجتماعية، والكشف عن الصعوبات الناتجة عن تأثر الدارسين بلغتهم الأم، وتصميم أنشطة تعالج هذا القصور.
- توضيح طبيعة اللغة العربية وبعض خصائصها ووظائفها للدارسين، بغرض فهم طبيعة الاختلافات بين لغتهم الأم واللغة العربية والإفادة منها في تعلم العربية من

حيث تحديد الصعوبات الناتجة عن تلك الاختلافات ومعالجتها تربويا بالاستناد إلى اجتماعية اللغة.

- تصميم أنشطة كلامية تعطي الفرصة للدارس أن يمارس الكلام حول موضوع التحدث، ولتكون فرصة للمعلم يفيد منها في تحديد الاختلافات الصوتية والمعجمية والنحوية ودراستها وتحديد أسبابها، والتدريب على تجاوزها لدى الدارسين.
- توجيه الدارسين وتدريبهم على تجنب استخدام الكلمات المحظورة في أثناء الحديث، ومراعاة الاعتبارات الاجتماعية.
- تدريب الدارسين على اختيار الكلمات التي تناسب موقف التحدث، وتراعي المخاطَب ومستواه التعليمي وطبقته الاجتماعية وخلفيته الثقافية.
- تدريب الدارسين على تحديد معاني الكلمات الجديدة في ضوء السياق الاجتماعي وموقف المتحدث وإمكانياته.
- تصميم تدريبات وأنشطة تتناول تدريب الدارسين على تحديد المعاني من خلال ورودها في سياقات مختلفة.
- توجيه الدارسين وإرشادهم عند ممارسة الكلام إلى تعرف أن لكل مقام مقال، ولكل موقف اجتماعي أو مناسبة اجتماعية كلام يتسق ويتماشى مع سياقها.
- مراعاة العلاقات الاجتماعية بين المتحدث والمخاطَب، فالعمل على أن يسود داخل الصف جو من الألفة والصداقة أمر مطلوب بين الدارسين بعضهم بعضًا، وبين الدارسين والمعلم، فهذا شأنه ينمي مهارات التحدث لديهم.
- توجيه الدارسين وتدريبهم على التحدث باللغة العربية الفصيحة السهلة، وتجنب استخدام العامية في أثناء التحدث.

**٣-مبادئ علم اللغة الاجتماعي ومعايير تعليم التحدث في ضوئه للناطقين بغير العربية:**

يسعى علم اللغة الاجتماعي إلى اكتشاف الأسس والمعايير والتوجهات الاجتماعية التي تحكم السلوك اللغوي للمتحدث الناطق بغير العربية، وتحديد موقع اللغة في الحياة

الاجتماعية، وتتعدد المعايير الخاصة بعلم اللغة الاجتماعي وأسسه، تلك التي يمكن الإفادة منها تربويًا في هذا البحث، واستخلاص ما يحكم تعليم التحدث ومهاراته للناطقين بغير العربية بالبرنامج المقترح، وذلك كما يلي: (الورداني، ٢٠١٩، ٥٠ – ٥١)، (آن روبول، وجاك موشلار، ٢٠٠٣، ٧٠، (سليمان، ٢٠١٢، مرجع سابق، ص١٢٥)(حسن، ٢٠٢١، ٢٩٦) (دوسوسير، ٢٠٠١، ١٢٣-١٣٤)، (جوهاردهلبش، ٢٠٠٧، ٨٧)، ( Mckay& Hornbrger, 1995,pp 12-13)، ( Abdul Chaer, 2009,9)، (الوعر، ١٩٨٩، ١٨٩-١٩٧)، ( Mckay& Hornbrger, 1995,pp 135).

- ❖ استند علم اللغة الاجتماعي إلى دراسة أنواع المواقف الاجتماعية وأساليب الكلام وأنماطه من حيث كونها تمثل محورًا مهمًا لطبيعة العلاقة بينه وبين التحدث، وقد قدم هاليداي Halliday تصنيفًا لأغراض اللغة الاجتماعية كما يلي:

- التعامل مع الآخرين لإحداث ظرف أو وضع معين كالأمر والطلب والرجاء.

- المحافظة على العلاقات الاجتماعية العادية: وتشمل أساليب الكلام بين الأفراد، والأشكال الرسمية وغير الرسمية، وأنواع التحية المناسبة لكل فئة اجتماعية ولكل سن، وكذلك أشكال تبادل الكلام في المناسبات المختلفة كالحفلات الرسمية أو العامة أو الشخصية.

- تنظيم الأحداث واللقاءات بين الأفراد: وتتجلى في عبارات الموافقة أو الرفض، أو الحوار والمناقشة، وعبارات القوانين والأنظمة.

- الوظيفة الإعلامية: ويقصد بها نقل الأخبار عن الأحداث أو الحقائق كشرح أمر أو قراءة تقرير أو نقل معلومة من المعلومات العامة التي يتناقلها الأفراد أو وسائل الإعلام

- التعبير عن الانفعالات أو المشاعر الشخصية: ويقصد بها التعبير عن المشاعر (الفرح والحزن والغضب والاستياء) وما نحو ذلك من عواطف وانفعالات.

- ❖ مراعاة السياق الاجتماعي في أثناء التواصل: وذلك من خلال تحديد الهدف من المحادثة، وتغيير البنية اللغوية طبقًا للموقف اللغوي، والتحدث بمفردات وجمل وتراكيب لغوية تلائم الأعراف والقواعد الاجتماعية.
- ❖ استند علم اللغة الاجتماعي إلى أن لكل نموذج لغوي وظيفة اجتماعية تتحدد في ضوء المشاركين، وشكل الاتصال (رسمي، أو غير رسمي)، والأدوار الاجتماعية، والهدف.
- ❖ يولي أهمية كبيرة للحدث التواصلي أو الكلامي ومكوناته، باعتباره موقفًا اجتماعيًا متكاملًا، حيث إنه يتضمن سياق الموقف والاستعمال اللغوي ومكونات الحدث الكلامي والاختيارات والبدائل اللغوية، فمكوّنات الحدث الكلامي:

أ-نوع الحدث: حوار ومناقشة، محاضرة.

ب-موضوع الحدث: ديني، أو اجتماعي، أو سياسي.

ج-وظيفة الحدث أو غرضه: ويشمل الهدف العام من الحدث، والوظائف المختلفة لأجزائه (فالمقدمة لها وظيفة، والموضوع له هدف، والخاتمة لها غرض).

د-المناسبة أو الموقف: وتشمل الزمان والمكان.

هـ-المشاركون في الحدث: السن والجنس والمستوى الاجتماعي والثقافي.

و-صيغة الرسالة اللغوية: وتتصل بطبيعة الرسالة شفوية أو تحريرية، وكذلك الأشكال غير اللغوية.

ز-محتوى الرسالة: ويتضمن المفردات والمعاني والمشاعر التي تنقلها الرسالة الشفوية.

ح-تسلسل الكلام: ويتعلق بالأقوال المختلفة وبالكيفيات التي يأخذ بها المتكلمون أدوارهم.

ط-قواعد التفاعل اللغوي: وهي الأعراف والقواعد الاجتماعية التي ينبغي مراعاتها في أثناء الكلام، وهي تختلف باختلاف الطبيعة الاجتماعية والثقافية.

ي-المفاهيم التي يتم على أساسها تفسير الأقوال: وتشمل المعتقدات وكل ما هو مشترك بين أفراد أو فئات مجتمع معين، وهو ما يسمح بتأويل كل ما يسمعه الفرد.

- مراعاة القواعد التي تحكم سلوكيات المحادثة وفق علم اللغة الاجتماعي، هي:

- قاعدة الكم: وتعني أن يقتصر الموقف الكلامي على المعلومات الضرورية المطلوبة، دون الإفراط في التفاصيل، فالمتكلم ينقل للمخاطب المعلومات الضرورية، ويستبعد التفاصيل غير المطلوبة.

- قاعدة الكيف: وتعني أن ينقل المتكلم المعلومات إلى المخاطب بصورة واضحة لا لبس فيها، ولا تحتمل أكثر من معنى.

- قاعدة النوع: وتعني أن يكون المتحدث قادرًا على دعم كلامه بالأدلة والبراهين ليكون قادرًا على إقناع الآخر والتأثير فيه.

- قاعدة العلاقة: وتعني أن ينقل المتحدث إلى الطرف الآخر المعلومات الأكثر ارتباطًا بموضوع الكلام، وتجنب المعلومات غير المرتبطة بالموضوع.

- يركز علم اللغة الاجتماعي على مجتمع التخاطب، ويسعى إلى دراسة واقع التخاطب في السياق المجتمعي؛ حيث إن المجتمع في حالة حركة، وتعكس اللغة طبيعة هذه الحركة بشكل دائم.

- **يستند علم اللغة الاجتماعي إلى** أن اللغة فعل التواصل الاجتماعي بحد ذاته في المجتمع، والمجتمع هو الكفيل بتشكيل مفهوم اللغة في الأساس، وأن الكفاءة التواصلية تتحقق من خلال مجموعة من العناصر، هي (ظروف الخطاب، والشخصيات الحاضرة، والأهداف، والأفعال، والمفاتيح، والوسائل التواصلية، والمعايير، والأجناس أو أنواع الخطابات). وهذه العناصر أساسية في نظرية الكفاءة التواصلية لدى التواصليين الاجتماعيين، حيث يعتبرون أن الفعل التواصلي الحقيقي لا بد أن يتضمن هذه العناصر، حيث تعلب هذه الأخيرة دورًا مهمًا في بناء الكفاءة التواصلية.

- يستند علم اللغة الاجتماعي إلى دراسة السياق اللغوي، ويؤكد أن لكل مقام مقال، وأن الأسلوب اللغوي للمتكلم يختلف باختلاف الأشخاص ومستوى تعليمهم، بما يراعي

أخلاق التكلم وآدابه. فمناط اهتمام علم اللغة الاجتماعي دراسة السياقات الاجتماعية التي تكتسب وتستعمل فيها اللغة لا مجرد دراسة بنية اللغة؛ مما يوجه الباحث أن يراعي في البرنامج المقترح توجيه الدارسين إلى التفكير في المفردات والجمل التي تناسب المخاطب والأسلوب اللغوي المناسب، ومراعاة آداب الحديث وتوظيف لغة الجسد بما يناسب كلامه وبما يناسب المخاطب، ويؤكد على أن طريقة التكلم تختلف من مكان لآخر فتختلف في المسجد عن المكتبة عن الحديقة عن السوق عن الملعب مما يؤكد أهمية تدريب الدارسين على مراعاة قواعد المحادثة المتفق عليها قبل بداية التدريب.

- ❖ دراسة آليات التواصل بالصورة التي تتيح فرصًا لوصف اللغة في أثناء الاستعمال.
- ❖ معرفة اللغة المستخدمة في عملية الاتصال داخل الروابط الاجتماعية، وما يرتبط بها من أمثلة للسلوك اللغوي، ووظائف عملية الاتصال.

**وبدراسة المبادئ السابقة التي يستند إليها علم اللغة الاجتماعي في ضوء علاقته بالمجتمع، يستخلص الباحث ما يمكن أن يحكم السلوك اللغوي للمتحدث الناطق بغير العربية، فيمكن مراعاة:**

**١-أن يستند البرنامج المقترح لتنمية مهارات التحدث إلى مجموعة إجراءات تدريسية، منها:**

- تحديد الهدف من التحدث أولا.
- مراعاة ظروف الخطاب اللغوي ومناسبة الكلام.
- تحديد الأفكار الرئيسية لموضوع التحدث ومراعاة تسلسلها منطقيًا.
- استخدام وسائل التواصل المختلفة في أثناء التحدث، والتدريب على استخدام لغة الجسد وتعبيرات الوجه في أثناء الكلام.
- مناسبة الحديث لمستوى الدارسين.
- التحدث في ضوء معايير محددة مسبقًا؛ أي التحدث في ضوء الهدف من التحدث، وضرورة مراعاة ذلك.

٢-تدريب الدارسين على مراعاة عناصر الحدث الكلامي ومكوّناته، باعتبارها موقفًا اجتماعيًا تواصليًا متكاملًا يتضمن نوعية الحدث وموضوعه وغرضه وزمانه ومكانه، والمتحدثون والمشاركون فيه وصيغته الشفوية وغير الشفوية- ومحتواه وما يتضمنه من مشاعر، ومدى تسلسله منطقيًا، وقواعد التفاعل اللغوي.

٣-تقديم أنشطة لغوية تحقق أغراض اللغة الاجتماعية، من مثل: التدريب على أساليب الكلام مع الآخرين، وأشكال تبادله ف المناسبات والواقف الاجتماعية المختلفة الرسمية منها أو غير الرسمية، وكذلك التدريب على التعبير عن المشاعر والعواطف والانفعالات المختلفة من خلال إعداد بيئة تعلم ثرية بتلك المواقف، فضلا عن تدريب الدارسين على تنظيم الأحداث واللقاءات بين الآخرين لما يتضمنه ذلك من حوار ومناقشة تثري حصيلتهم اللغوية، وتنمي لديهم مهارات التحدث.

٤-دراسة النماذج اللغوية التي يحتاج الدارس إليها في مواقف التحدث المتنوعة، وما يحتاج إليه من مفردات وتعبيرات وجمل مناسبة، وتحديد وظيفتها الاجتماعية في ضوء الهدف من التواصل، وشكله (رسميًا كان أو غير رسمي) وفي ضوء المشاركين وأدوارهم الاجتماعية، فضلا عن إتاحة الفرصة لممارسة تلك النماذج اللغوية في مواقف اتصالية وفق فترات زمنية منتظمة حتى لا تنسى.

٥-تقويم نطق الدارسين للأصوات العربية، وتحديد ما يصعب عليهم نطقه والأسباب التي أدت إلى ذلك بما فيها من تأثرهم بلغتهم الأم، والتدريب على النطق الصحيح وتوضيح الخطأ الذي لديهم.

٦-تدريب الدارسين على اكتساب الكلمات الجديدة من خلال السياق؛ أي من خلال استخدامها في مواقف شفهية، وقد يتم ذلك من خلال تقديم الكلمات من خلال موضوعات يتكلمون فيها بحيث تتناول جوانب مهمة من حياتهم، وخبرات اجتماعية داخل الصف وخارجه.

٧-تدريب الدارسين على إعادة توظيف الكلمات الجديدة وما اكتسبوه من لغويات في مواقف شفهية أخرى مشابهة لتلك التي جاءت فيها.

٨-تقديم مواقف حوارية وقصصية تكون موضوعاتها نابعة من حياة الدارسين، وتدور حولها، وأن تكون مألوفة بالنسبة لهم، وحبذا لو كانت من اختياراتهم.

٩-استخدام أساليب أخرى عند تقديم المحتوى اللغوي أو الكلمات الصعبة مثلا من خلال تمثيل المعنى، أو التعبير عنه بلغة الإشارة، أو أية أساليب أخرى تساعد في حدوث تواصل فعال بين المعلم والدارسين، مثل الصور، ومقاطع الفيديو المناسبة للموضوع، والرسومات، وغيرها؛ مما يساعد الدارسين في اكتساب مفردات جديدة يصعب فهم معناها من خلال السياق.

١٠-إمهال الدارسين وقتًا للتجهيز لموقف التحدث، ويتم من خلال توجيههم إلى جمع معلومات مفردات وتراكيب تناسب الموضوع المستهدف الحديث حوله، وتوجيههم نحو تكوين وجهة نظر حول موضوع الحديث.

١١-توجيه الدارسين نحو مراعاة البعد الاجتماعي للغة العربية، وذلك من خلال إرشادهم إلى استخدام مفردات وتراكيب تتسق والسياق الاجتماعي، وتناسب الأعراف والتقاليد الاجتماعية.

١٢-التركيز على الحدث التواصلي ومراعاة مكوناته، ويتم من خلال تدريبهم على تحديد الأفكار وترتيبها منطقيًا قبل الحديث، وكذلك تحديد النماذج اللغوية ووظيفتها الاجتماعية.

١٣-توجيه الدارسين نحو التركيز على المعلومات والأفكار الأساسية التي تتصل بجوهر موضوع التحدث دون الخوض في تفاصيل زائدة، وحثهم وتحفيزهم على التعاون الإيجابي في أثناء المحادثة، ومراعاة آداب التحدث اللازمة.

١٤-تقديم مادة لغوية واضحة ومحددة المعنى من جانب المعلم، مع ضرورة توضيح المفردات التي يواجهون صعوبة في فهمها.

١٥-توجيه الدارسين وإرشادهم وتدريبهم على دعم أحاديثهم بأدلة واستشهادات كافية.

١٦-توجيههم وتدريبهم على استخدام المفردات والجمل والتراكيب اللغوية المتصلة بموضوع التحدث.

١٧-مراعاة البعد الاجتماعي واللغوي للمخاطب، وظروف الحال المتعلقة بالكلام، فمثلا لا يستعمل من الخطاب إلا ما يوافق المتكلم وبيئته الاجتماعية؛ لتكون أدعى لفهم الحديث واستيعابه.

**٤-استراتيجيات تدريس التحدث في ضوء علم اللغة الاجتماعي:**

فمن خلال دراسة الباحث لطبيعة علم اللغة الاجتماعي وأهميته، والأسس التي يستند إليها في أثناء تعليم اللغات في سياقها الاجتماعي، تبيّن أن هناك مجموعة من استراتيجيات التدريس التي يمكن أن تراعي الطبيعة الاجتماعية لعلم اللغة الاجتماعي، وتتسق مع أسسه ومبادئه وتوجهاته المستخلصة سابقًا، فضلًا عن تأكيد بعض الباحثين وإشارتهم إليها (دمياطي، مرجع سابق، ٢٠١٧، ٣٥)، (بوفرة، ٢٠١١، ١٢٣)، (Smith, 2003,34)، (عطا، والشهري ٢٠٠٩، ١٢٥)، ( Montelongo, et,al, 2011, 430)، **ومن أهم تلك الاستراتيجيات ما يلي:**

**أ-إستراتيجية الحوار والمناقشة:** وفيها يتم طرح أسئلة تتصل بموضوع الحديث من جانب المعلم، وإعطاء فرصة للتفكير في الإجابة عنها من قبل الدارسين، ثم مناقشتها من جانب الطرفين، وقد تأخذ شكلًا آخر تفاعليًا بين الدارسين وبعضهم بعضًا؛ حيث يفتح هذا المجال للدارسين للتفاعل الكلامي بين بعضهم بعضًا تحت إشراف المعلم وتوجيهه، وهذا يتسق مع طبيعة علم اللغة الاجتماعي من حيث كونه يؤكد علاقة اللغة بالمجتمع من حيث إنها نشاط اجتماعي واستجابة ضرورية للتواصل بين أفراد المجتمع. وقد يستعين المعلم هنا بأنشطة على سبيل المثال الأسئلة والأجوبة بينه وبين الدارسين، ومع نمو قدرتهم على الاستجابة للمواقف الشفهية من الممكن أن يتحول ذلك الموقف إلى موقف كلامي حقيقي يقوم على الحوار والمناقشة بين شخصين أو أكثر بعيدًا عن السؤال والجواب المباشرين.

**ب-إستراتيجية تحليل الموقف الكلامي:** لما كان الموقف الكلامي (الحدث التواصلي) موقفًا اجتماعيًا متكاملًا، فإن علم اللغة الاجتماعي يولي أهمية كبيرة له بتحليل أركانه ومكوّناته باستخدام إستراتيجية تحليل الموقف الكلامي من خلال التخطيط والتهيئة لموقف تفاعلي، ثم تحليل الموقف التفاعلي في ضوء الهدف من التواصل، والكلام الفعلي المستخدم، وطبيعة الموقف الذي يدور حوله الحديث، والأفعال المصاحبة للحديث من لغة الجسد وتعبيرات الوجه، وزمن الكلام ومدته، وإلى أي مدى هناك رغبة في التواصل.

**ج-الإستراتيجية التعويضية:** وهي إحدى استراتيجيات التواصل، التي تهدف إلى معالجة جوانب الضعف والقصور في معارف المتحدثين ومهاراتهم اللغوية؛ ففي أثناء التفاعل اللفظي يجد المتحدث نقصًا في المصادر من مفردات وجمل وتعبيرات، تلك التي تعينه على إكمال مساره التواصلي والكلامي، فغالبًا ما يلجأ إلى: التوقف عن التواصل، وإنهاء الموقف التواصلي، أو مواصلة التحدث عبر طلب مساعدة من الغير؛ لإمداده بالمعلومات الناقصة والجمل والتعبيرات التي يحتاج إليها، ومن ثم فدور المعلم هو تشجيع الدارسين على التفاعل اللفظي حول موضوع ما، وحين يشعرون أنهم غير قادرين على مواصلة التفاعل يتدخل المعلم بتقديم بعض المعلومات والمعارف والإجراءات التي تساعد على استمرار التفاعل؛ فقد يمدهم بتلميحات ما تذكرهم وتساعدهم على مواصلة الحديث، وقد يعرض ضورة مساعدة ... وغيرها مما يساعدهم.

**د-إستراتيجية تمثيل الأدوار:** من الممكن أن تساعد تلك الإستراتيجية الدارسَ من خلال قيامه بتمثيل دور في موقف مصغر، وتمكنه من اكتساب المعلومات والمهارات والمفردات والتعبيرات والجمل اللغوية، من خلال قيامه بأداء دور شخص ما ويتحدث وكأنه مكانه، وهذا لا شك ينمي لديه مهارات مواجهة الآخرين، ويزيد من كفاءته اللغوية، ويزيد من فرص الاتصال والتواصل بين المتعلمين، ويقلل من حاجز الخوف والرهبة من التحدث ومواجهة الآخرين. وتزداد فاعلية هذه الإستراتيجية إذا كان الدارس على ألفة وعلاقة طيبة بالشخص أو بالدور الذي يلعبه وبالموضوع الذي يتحدث

فيه؛ أي يكون على دراية بموضوع الحديث، وحبذا لو خُطِّط لذاك مسبقًا من جانب المعلم، وتزويد الدارسين ببعض الجمل والمفردات والتعبيرات التي يمكن أن يمارسوها في موقف الحديث.

**هـ -إستراتيجية إلماعات السياق:** هي إستراتيجية تعليمية تتضمن إشارات وتلميحات متضمنة في النص أو السياق أو الموقف، وتساعد الدارس على تعرف المعنى المباشر، وتخمين المعني الضمني، وفك الشفرات الخاصة بالموقف، من خلال الاستعانة بمجموعة من الأدلة الزمانية والمكانية والحالية. وقد توظف هذه الإستراتيجية من خلال توجيه الدارسين نحو إعادة قراءة الموضوع أو النص الذي يدور حوله الموضوع أكثر من مرة، ثم توجيههم نحو التفكير فيه، ثم البحث عن تلميحات مساعدة من خلال إدراك العلاقة بين المفردات والجمل والفقرات ودلالتها المختلفة، ثم التخمين والتوصل إلى المعنى باستخدام القرائن الخاصة، واستبدال الكلمات بأخرى للوصول إلى المعنى من خلال السياق.

**٥-الأنشطة التدريسية المستخلصة في ضوء علم اللغة الاجتماعي:**

فمن خلال دراسة الباحث لما سبق، أمكن التوصل إلى مجموعة من الأنشطة المستندة إلى طبيعة علم اللغة الاجتماعي وأسسه اللغوية الاجتماعية؛ بغرض الإفادة منها في تنمية مهارات التحدث لدى الناطقين بغير العربية، ومن تلك الأنشطة أنشطة:

- التدريب على الإعداد لموقف تواصلي: حيث يتم تدريب الدارسين على تحديد الهدف من الموقف التواصلي، وتحديد أطراف التواصل، وطبيعة الموضوع الذي يتواصلون من أجله، وما يحتاجون إليه لنجاح التواصل، وذلك من خلال أسئلة تدور حول: ما الهدف من التواصل؟ في أي موضوع أتواصل؟ مع من أتواصل؟ لماذا أتواصل؟ ماذا أقول؟ كيف أتواصل بنجاح؟

- التدريب على تحليل موقف كلامي تفاعلي: حيث يتم عرض موقف كلامي بين الدارسين يتناولون فيه موضوع الدرس، ثم يتم تدريبهم على تحديد طرفي التواصل، والفنون اللغوية المستخدمة فيه، وكيف كان استخدامهم لها.
- التدريب على تحديد نقاط القوة والضعف في موقف حواري كلامي: وفيه يتم تدريب الدارسين على تعرف نقاط القوة ومواطن القصور في الأداء الشفوي للمتحدثين، ومحاولة علاج ذلك في ضوء علم اللغة الاجتماعي.
- التدريب على استخدام لغة الجسد وتوظيف اليد وتعبيرات الوجه في أثناء التحدث.
- التدريب على ختم الحديث بطريقة مناسبة، والتدريب على كيفية الرد على الآخر، ومراعاة آداب الحديث وأخلاقيات التكلم.
- التدريب على التحدث أمام الآخرين ومواجهة الجمهور دون خجل.
- التدريب على التحدث في موضوعات يختارها الدارس ويحددها مع المعلم، وذلك في ضوء علم اللغة الاجتماعي.
- التدريب على استخدام المفردات والتعبيرات التي تناسب سياق موضوع الحديث.
- حوارية تقوم على أساس من التعاون النشط والتفاعل بين الدارسين والمعلم، وبين الدارسين بعضهم بعضًا.
- لغوية تهدف إلى تحقيق أغراض اللغة الاجتماعية من مثل التدريب على التعبير عن الأفكار والمشاعر والانفعالات في مواقف معينة يحتاجها الدارس في أثناء تفاعلاته الاجتماعية داخل الصف وخارجه.
- الرسم والتمثيل وعرض الصور، وتوظيف لغة الإشارة، وذلك عند التدريب على معاني الكلمات الصعبة لإدراك معانيها ودلالتها اللغوية والاجتماعية.
- التقويم في بداية درس التحدث، وفي نهايته.

- التدريب على المواقف الكلامية الحقيقية التي تقوم على الحوار والمناقشة بين شخصين أو أكثر، ومن أمثلة ذلك أنشطة الأسئلة والأجوبة، والتي ينبغي أن يراعى فيها التخطيط والإعداد الجيد لها، والتدرج في عملية تقديمها من السهل إلى الصعب ومن المواقف إلى مواقف كلامية جوهرية تستغرق عدة دقائق.

**وبناءً على ما سبق من إطار نظري تناول فيه الباحث طبيعة التحدث ومفاهيمه وأهداف تدريسه، وما يتصل به من أدبيات ودراسات سابقة، وطبيعة علم اللغة الاجتماعي وأسسه ومبادئه، استخلص الباحث مهارات التحدث المناسبة للناطقين بغير العربية من المستوى المتوسط، وحدد أسس بناء البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية تلك المهارات، فإنه يعرض فيما يلي خطوات بناء البرنامج وإجراءات تطبيقه:**

**خطوات بناء البرنامج وإجراءات تطبيقه:**

في ضوء ما سبق التوصل إليه من أسس وتوجهات مستخلصة من دراسة الباحث لطبيعة علم اللغة الاجتماعي، وأسسه، ومبادئه التي يستند إليها، ودراسته لطبيعة التحدث ومهاراته، يمكن التخطيط لبناء البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التحدث لدى الناطقين بغير العربية من المستوى المتوسط، وذلك وفقا للخطوات التالية:

**أولا: تحديد مهارات التحدث المناسبة للدارسين الناطقين بغير العربية (موضع الدراسة).**

**ثانيا: تحديد أسس بناء البرنامج.**

**ثالثا: بناء البرنامج.** وفيما يلي يتم تناول ما سبق تفصيلًا:

مرَّ بناء البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي في البحث الحالي بخطوات إجرائية، نجملها فيما يلي:

**أولا: تحديد مهارات التحدث المناسبة للدارسين الناطقين بغير العربية (موضع الدراسة).**

لما كان الباحث بصدد بناء برنامج في ضوء علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التحدث لدى الدارسين الناطقين بغير العربية بالمستوى المتوسط، فإن الأمر يقتضي تحديد مهارات التحدث المناسبة لهم، باعتبارها الركائز الأساسية التي يعتمد عليها هذا البناء، وقد توصل الباحث إلى مجموعة من مهارات التحدث لدى الدارسين الناطقين بغير العربية من المستوى المتوسط في صورتها المبدئية، واستند الباحث في أثناء ذلك إلى دراسة طبيعة التحدث ومفاهيمه ومهاراته، وتناوله لمجموعة من الدراسات السابقة المتصلة بميدان البحث وتخصصه، فضلًا عن رأي الخبراء والمتخصصين في الميدان.

**ثانيا: تحديد أسس بناء البرنامج:**

روعي عند بناء البرنامج أن يستند إلى عدد من الأسس والتوجهات المستمدة من دراسة الباحث لطبيعة عملية التحدث لدى الناطقين بغير العربية، فضلًا عن دراسته لطبيعة علم اللغة الاجتماعي ومفاهيمه وأسسه ومبادئه التي يستند إليها، ويوردها الباحث فيما يلي بعد دراستها وحذف المتكرر منها:

- تهيئة الظروف التي ينشأ فيها الكلام قبل بداية التدريب على مواقف الحديث، وتدريب الدارسين على الاستعداد للتحدث قبل ممارسته داخل الصف.
- التخطيط لاستثارة الدارسين ودفعهم نحو التفكير في موضوع الحديث وجمع الأفكار وترتيبها منطقيًا مع مراعاة أن تكون هذه الفِكَر مبتكرة، ومتوالدة، ومتسلسلة، ومترابطة، وواضحة، ومتنوعة، وممتعة.
- التدريب على كيفية انتقاء الألفاظ والعبارات والتراكيب التي تناسب محتوى الكلام ونوعية المستمعين، فضلا عن تدريبهم على كيفية صياغتها بأسلوب مناسب.
- التدريب على كيفية نطق الأصوات نطقًا صحيحًا، ومراعاة ملاءمة طبقة الصوت للمعنى، والوقوف بالصوت وقفة صحيحة، ومراعاة مواطن الوصل والفصل، وكذا التمييز بين الظواهر الصوتية المختلفة.

- التخطيط لمواقف كلامية للتدريب على استخدام تعبيرات الوجه وتوظيف لغة الجسد وفق المعنى المراد.
- توجيه الدارسين وتدريبهم على التحدث باللغة العربية الفصيحة السهلة، وتجنب استخدام العامية في أثناء الحديث.
- مراعاة ما يحكم السلوك اللغوي للمتحدث الناطق بغير العربية، ويتم ذلك من خلال مراعاة ما يلي من إجراءات تدريسية معينة مثل: تحديد الهدف من التحدث أولا، وتحديد الأفكار الرئيسية لموضوع التحدث ومراعاة تسلسلها منطقيًا، واستخدام وسائل التواصل المختلفة في أثناء التحدث، والتدريب على استخدام لغة الجسد وتعبيرات الوجه في أثناء الكلام، والتحدث في ضوء معايير محددة مسبقًا؛ أي التحدث في ضوء الهدف من التحدث.
- تدريب الدارسين على مراعاة عناصر الحدث الكلامي ومكوّناته، باعتبارها موقفًا اجتماعيًا تواصليًا متكاملًا يتضمن نوعية الحدث وموضوعه وغرضه وزمانه ومكانه، والمتحدثون والمشاركون فيه وصيغته الشفوية وغير الشفوية- ومحتواه وما يتضمنه من مشاعر، ومدى تسلسله منطقيًا، وقواعد التفاعل اللغوي.
- تقديم أنشطة لغوية تحقق أغراض اللغة الاجتماعية، من مثل: التدريب على أساليب الكلام مع الآخرين، وأشكال تبادله في المناسبات والواقف الاجتماعية المختلفة الرسمية منها أو غير الرسمية، وكذلك التدريب على التعبير عن المشاعر والعواطف والانفعالات المختلفة من خلال إعداد بيئة تعلم ثرية بتلك المواقف، فضلا عن تدريب الدارسين على تنظيم الأحداث واللقاءات بين الآخرين لما يتضمنه ذلك من حوار ومناقشة تثري حصيلتهم اللغوية، وتنمي لديهم مهارات التحدث.
- دراسة النماذج اللغوية التي يحتاج الدارس إليها في مواقف التحدث المتنوعة، وما يحتاج إليه من مفردات وتعبيرات وجمل مناسبة، وتحديد وظيفتها الاجتماعية في

ضوء الهدف من التواصل، وشكله (رسميًا كان أو غير رسمي) وفي ضوء المشاركين وأدوارهم الاجتماعية، فضلا عن إتاحة الفرصة لممارسة تلك النماذج اللغوية في مواقف اتصالية وفق فترات زمنية منتظمة حتى لا تنسى.

- تصميم مواقف التحدث بحيث يراعى في أثناء تنفيذها السياق الاجتماعي والثقافي للغة العربية.
- إعداد مواقف التحدث التي يحتاج إليها الدارس في حياته، فمثلًا أن تكون موضوعات الحديث نابعة من اختيار الدارسين لها وليست مفروضة عليهم ولم يسبق لهم تعرفها.
- تصميم مواقف تحدث اجتماعية طبيعية؛ حيث تسمح للدارس أن يمارس في أثناء تنفيذها الكلام، ويستعمل فيها المفردات والجمل والتراكيب الجديدة المكتسبة.
- توجيه الدارسين نحو مراعاة السياق الاجتماعي والعرفي للغة؛ بحيث يكون الكلام متسقًا مع الأعراف والاجتماعية ومتماشيًا مع سياق الحديث.
- تصميم أنشطة كلامية تعطي الفرصة للدارس أن يمارس الكلام حول موضوع التحدث، ولتكون فرصة للمعلم يفيد منها في تحديد الاختلافات الصوتية والمعجمية والنحوية ودراستها وتحديد أسبابها، والتدريب على تجاوزها لدى الدارسين.
- توجيه الدارسين وتدريبهم على تجنب استخدام الكلمات المحظورة في أثناء الحديث، ومراعاة الاعتبارات الاجتماعية.
- تدريب الدارسين على اختيار الكلمات التي تناسب موقف التحدث، وتراعي المخاطَب ومستواه التعليمي وطبقته الاجتماعية وخلفيته الثقافية.
- تدريب الدارسين على تحديد معاني الكلمات الجديدة في ضوء السياق الاجتماعي وموقف المتحدث.
- توجيه الدارسين وإرشادهم عند ممارسة الكلام إلى تعرف أن لكل مقام مقال، ولكل موقف اجتماعي أو مناسبة اجتماعية كلام يتسق ويتماشى مع سياقها.

- تدريب الدارسين على اكتساب الكلمات الجديدة من خلال السياق؛ أي من خلال استخدامها في مواقف شفهية، وقد يتم ذلك من خلال تقديم الكلمات من خلال موضوعات يتكلمون فيها بحيث تتناول جوانب مهمة من حياتهم، وخبرات اجتماعية داخل الصف وخارجه.
- تدريب الدارسين على إعادة توظيف الكلمات الجديدة وما اكتسبوه من لغويات في مواقف شفهية أخرى مشابهة لتلك التي جاءت فيها.
- تقديم مواقف حوارية وقصصية تكون موضوعاتها نابعة من حياة الدارسين، وتدور حولها، وأن تكون مألوفة بالنسبة لهم، وحبذا لو كانت من اختياراتهم.
- استخدام أساليب تعلم مناسبة عند تقديم المحتوى اللغوي أو الكلمات الصعبة مثلا من خلال تمثيل المعنى، أو التعبير عنه بلغة الإشارة، أو أية أساليب أخرى تساعد في حدوث تواصل فعال بين المعلم والدارسين، مثل الصور، ومقاطع الفيديو المناسبة للموضوع، والرسومات، وغيرها؛ مما يساعد الدارسين في اكتساب مفردات جديدة يصعب فهم معناها من خلال السياق.
- تقويم نطق الدارسين للأصوات العربية، وتحديد ما يصعب عليهم نطقه والأسباب التي أدت إلى ذلك بما فيها من تأثرهم بلغتهم الأم، والتدريب على النطق الصحيح وتوضيح الخطأ الذي لديهم.

**ثالثا: بناء البرنامج:** بُني في ضوء علم اللغة الاجتماعية لتنمية مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها من المستوى المتوسط، **وفيما يلي عرض لأسس بنائه:**

**١-تحديد أهداف البرنامج:**

هدف البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي، إلى تنمية مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، وقد تم تحديد مهارات التحدث كما يلي:

**قائمة مهارات التحدث:**

هدف بناء هذه القائمة إلى تحديد مهارات التحدث المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، والتي سعى البرنامج المقترح إلى تنميتها لدى هؤلاء الدارسين، واعتمد البحث الحالي في بناء هذه القائمة على عدة أدبيات ودراسات، منها: (المجلس الأوروبي، ٢٠٠١)، (طعيمه، ٢٠٠٤)، (أحمد،٢٠١٥)، (الناقة، ٢٠١٧)، (محمد، ٢٠١٧)، (الحديبي، ٢٠١٨)، (الشيخ، وآخرون، ٢٠١٨)، (الورداني، ٢٠١٩)، (الغامدي، ٢٠٢٠). وقد تم التوصل إلى قائمة مبدئية بهذه المهارات تضم (٢٢) مهارة من مهارات التحدث.

ثم وضعت هذه القائمة المبدئية في صورة استبانة، وتم تقسيم هذه الاستبانة إلى أربعة أعمدة؛ حيث يمثل العمود الأول مهارات التحدث، ويمثل العمودان الثاني والثالث وعنوانهما (مناسبة، وغير مناسبة) رأي المحكم في مدى مناسبة المهارة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، ويمثل العمود الرابع وعنوانه (تعديل الصياغة) رأي المحكم في تعديل صياغة المهارة.[٣]

وعُرضت هذه الاستبانة على مجموعة من متخصصي تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لإبداء آرائهم فيها من حيث مناسبتها لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، وكذلك إبداء الرأي من حيث الصياغة[٤].

**وتلخصت آراء السادة المحكمين على الاستبانة فيما يلي:**

**أولا: مهارات رأى السادة المحكمون حذفها:** حيث رأوا حذف ثلاث مهارات لعدم مناسبتهم لمستوى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها من المستوى المتوسط، وهذه المهارات هي ( **يقدم موضوعًا مركبًا بوضوح وبالتفصيل، يشرح الموضوعات بإسهاب، يتعامل مع الهتافات الاعتراضية بتلقائية وبدون عناء يذكر)**، وقد وافق

[٣] - انظر ملحق (٢) يوضح استبانة للحكم على مهارات التحدث.
[٤] - انظر ملحق (٣) يوضح أسماء السادة المحكمين ووظائفهم.

الباحث آراء السادة المحكمين في ذلك؛ حيث إن مستوى تلك المهارات قد يفوق مستوى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها من المستوى المتوسط، هذا بالإضافة إلى حذف مهارة أخرى رابعة وهي (يعبر عن نفسه تعبيرًا واضحًا ومفهومًا في مواقف الحديث البسيطة) وحذف الباحث هذه المهارة أيضًا؛ حيث إنها لا تتناسب ومستوى الدارسين المتوسط، وقد سبق التدريب عليها واكتسابها في المستوى قبل المتوسط.

**ثانيًا: مهارات رأى السادة المحكمون تعديل صياغتها:** حيث رأوا تعديل صياغة بعض المهارات، وهي مهارة: (يقدم الناس بعضهم لبعض بطريقة مناسبة) لتصبح: يقدم موضوعات – أشخاص .... إلخ بطريقة مناسبة. ومهارة: (يسرد القصص بأسلوب مناسب ويدخل فيها موضوعات ثانوية) لتصبح: يستخدم السرد القصصي في حديثه. ومهارة: (يتحدث باللغة العربية حديثًا فصيحًا متصلًا ومترابطًا لفترات زمنية مقبولة) لتصبح: يتحدث باللغة العربية الفصيحة لفترة زمنية معينة. ومهارة: (استخدام بعض خصائص اللغة في أثناء الحديث، مثل: التذكير، والتأنيث، والتمييز، والعدد، والحال، ونظام الفعل... إلخ) لتصبح: يستخدم القواعد النحوية التي درسها في حديثه. وقد وافق الباحث آراء السادة المحكمين في تعديل صياغة تلك المهارات لتكون أكثر دقة ومناسبة لمستوى الدارسين في المستوى المتوسط، ولسهولة قياسها.

**ثالثًا: مهارات رأى السادة المحكمون إضافتها:** حيث اتفقوا على إضافة مهارة أخرى قد تتناسب ومستوى الدارسين في المستوى المتوسط، وهي: يولد فِكَرًا فرعية من فكرته الرئيسية في حديثه)، وقد أضافها الباحث إلى قائمة مهارات التحدث، لكونها مناسبة لمستوى الدارسين، وأنها متطلب أساسي لتنمية مهارات أخرى مثل: يبدأ حديثه بفكرة رئيسية.

وقد قام الباحث بإجراء التعديلات التي طلبها السادة المحكمون، وتم الاعتماد على بقية المهارات؛ لأنها حظيت بوزن نسبي ٨٠٪ فأكثر من آراء السادة المحكمين. ومن ثم أصبحت القائمة في صورتها النهائية تضم (٢٠) مهارة من مهارات التحدث.[٥]

**ثانيا – تحديد المحتوى المراد تدريسه:**

اشتمل البرنامج على أحد عشر درسًا؛ حيث ركز هذا المحتوى على موضوعات يحتاج إليها دارسو اللغة العربية الناطقين بغيرها من المستوى المتوسط، ويمكن من خلالها تنمية مهاراتهم في التحدث من خلال البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي، وروعي في أثناء توزيع مهارات التحدث على الدروس أن تتكرر تلك المهارات في دروس البرنامج بحيث يستمر التدريب عليها في أكثر من درس. وهذه النصوص هي: النص الأول: ابني خجول، والنص الثاني: تقبل الله منا ومنك، والنص الثالث: هل سمعت آخر نكتة؟، والنص الرابع: وصف الناس، والنص الخامس: مواقف حقيقية مضحكة، والنص السادس: لبيك اللهم لبيك، والنص السابع: مهرجان أيام الشعوب، والنص الثامن: كل لسان إنسان، والنص التاسع: أبو إسحاق البيروني، والنص العاشر: على رأي المثل، والنص الحادي عشر: لا تلعب بالنار، بحيث يهتم كل نص من هذه النصوص بتنمية ثلاث مهارات من مهارات التحدث.[٦] وتم اختيار هذه النصوص في ضوء أساسين هما:

١ – أن تكون من النصوص المختارة للمستوى المتوسط في سلسلة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالجامعة المصرية للثقافة الإسلامية (نور-مبارك) بجمهورية كازاخستان؛ حيث إن هذه السلسة أعدها خبراء متخصصون في تعليم العربية للناطقين بغيرها، ومن ثم يمكن الوثوق بها.

٢ – أن تكون من النصوص التي لم يتعرض لها الدارسون في المستوى المتوسط طبقًا للخطة الدراسية لكلية اللغات والترجمة التابعة للجامعة المصرية للثقافة الإسلامية في عام

[٥] - انظر ملحق (٤) يوضح قائمة مهارات التحدث في صورتها النهائية.
[٦] - انظر ملحق (٨) دليل المعلم لاستخدام البرنامج موضحا به النصوص المستخدمة.

٢٠٢٢م، وذلك تفاديًا لانتقال أثر التعلم؛ حيث إن هؤلاء الدارسين طبقا لهذه الخطة يدرسون نصوصًا أخرى غير تلك النصوص التي اختارها هذا البحث.

**ثالثا: خطوات تدريس البرنامج وإجراءاته في ضوء علم اللغة الاجتماعي:**

استُخلصت خطوات تدريس هذا البرنامج من خلال دراسة الباحث لطبيعة علم اللغة الاجتماعي وأهميته في حقل تعليم اللغات، وتم تحديدها في ضوء استخلاص مجموعة من أسس تنمية مهارات التحدث لدى الناطقين بغير العربية بالمستوى المتوسط في ضوء علم اللغة الاجتماعي؛ حيث إن هذه الأسس قابلة للتحويل إلى إجراءات تدريسية أدائية يقوم بها المعلم والدارسين معًا، وتضم كل خطوة من هذه الخطوات مجموعة من الإجراءات، وذلك كما يلي:

**أ-الخطوة الأولى: تهيئة الدارسين لموضوع الحديث:** وفي هذه الخطوة، يقوم المعلم بالإجراءات التدريسية التي من خلالها يستثير ما يدفع الدارسين نحو التكلم حول موضوع الحديث، فمثلا قد:

- يسأل المعلم سؤالًا حول موضوع الحديث، ثم يستمع لإجابات الدارسين حوله.
- يطلب من الدارسين التعليق على كلام متحدث ما.
- يسأل الدارسين حول إذا ما كانت هناك فكرة تلح عليهم، فيتحدثون حولها.

**ومن خلال استماع المعلم لإجابات الدارسين وتحليلها، يمكنه القيام بما يلي على سبيل المثال:**

- تحديد أخطاء الدارسين في أثناء الكلام.
- تحديد مدى مراعاة الدارسين لمواضع الوصل والوقف في أثناء الكلام.
- تحديد إمكانية مراعاة انتقاء الدارسين للمفردات والعبارات والتراكيب اللغوية التي تناسب موضوع الحديث ونوعية المستمعين.
- تحديد إلى أي مدى يوظف الدارسون لغة الجسد، وتعبيرات الوجه في أثناء الكلام.

**وبانتهاء مرحلة التهيئة السابقة، أمكن للمعلم تحديد مستوى الدارسين من خلال تحليل كلامهم وحديثهم، ومن ثم تحديد مواطن القصور والضعف؛ لذا يوجه الدارسين نحو الاستعداد للتحدث من خلال مجموعة إجراءات، منها:**

- تحديد أهداف التحدث (الدرس) وكتابتها على السبورة، وذلك بمشاركة الدارسين.
- حث الدارسين وتوجيههم نحو ممارسة الحديث باللغة العربية الفصحى.
- تحديد موضوع الحديث بمشاركة الدارسين، وحبذا لو كان نابًعا من بنيات أفكارهم ومن بيئتهم.
- تحديد الأفكار الرئيسية لموضوع التحدث.
- تقسيم الدارسين إلى مجموعات صغيرة، وتحديد الأدوار وتوزيعها.

**ب-الخطوة الثانية: ممارسة الحديث:** وفيها يقوم المعلم بالإجراءات التدريسية التالية:

- تنبيه الدارسين وحثهم للاستعداد لممارسة الحديث قبل إجرائه.
- تحديد فترة زمنية معلنة لذلك.
- تزويد الدارسين بمصادر تعلم إثرائية في بداية التدريب على التحدث، حيث يسمح المعلم لهم بالاستعانة بالإنترنت أو ببعض المراجع المتوافرة في الصف (ركن المكتبة) أو حتى بالتشاور مع الزملاء داخل المجموعات، أو سؤال المعلم حول مفردة ما أو ما يتعلق بموضوع الحديث.
- يعد المعلم بطاقة ملاحظة – لتحليل أداء الدارسين في أثناء ممارسة الحديث – ويقوم بعرضها من خلال جهاز العرض.
- قد يتحدث المعلم أولا – التعلم بالنموذج – بغرض استرشاد الدارسين بحديثه، وتدريبهم على تقليده.
- يطلب من أحد الدارسين أن يتحدث في الموضوع المحدد، طبقًا للأفكار التي تم تحديدها من قبل، على أن يراعي معايير التحدث المعلنة في بطاقة الملاحظة.
- بمشاركة الدارسين يقوم المعلم برصد أداء المتحدث أمام زملائه.

- يكرر المعلم هذا الإجراء مع باقي الدارسين.

**ج-الخطوة الثالثة، تقديم المساعدة (التوجيه والإرشاد):** وفيها، يستطيع المعلم أن يقدم المساعدة للدارسين بغرض تنمية مواطن الضعف والقصور في حديثهم، فقد يقوم بالإجراءات التالية:

- تدريب الدارسين على مراعاة عناصر الحدث الكلامي أو التواصلي ومكوناته باعتبارها موقفا تواصليًا متكاملًا، ولا مانع من أن يقوم المعلم بمراعاة ذلك من خلال لعب الدور، حيث يحدد موضوع الحديث، والغرض منه، وزمانه، ومكانه، والمستمعين ومحتوى الحديث، وما يتضمنه من مشاعر، وصياغة أفكاره ومراعاة تسلسلها.

- تقديم بعض النماذج اللغوية التي يحتاج إليها الدارسون في أثناء مواقف التحدث، فمثلا يزودهم بمجموعة من المفردات والتعبيرات والجمل المناسبة لموضوع الحديث، ويحدد وظيفتها الاجتماعية في ضوء الهدف من التواصل والكلام، وممارسة ذلك أمام الدارسين.

- إتاحة الفرصة للدارسين لممارسة تلك النماذج اللغوية في مواقف تحدث تالية، وفق فترات زمنية منتظمة.

- قد يتدخل المعلم ويصحح الأخطاء أولا بأول في الوقت المناسب، ويقدم النموذج اللغوي الصحيح للتعبير عما يحاول أن يعبر عنه المتحدث، ويطلب منه تكرار ذلك.

**د-الخطوة الرابعة، التقويم: وفي هذه الخطوة، يقوم المعلم بما يلي:**

- يحدد المعلم موضوعًا للحديث، بما يتسق وأهداف الدرس وما تم التدريب عليه، وذلك بمشاركة من الدارسين.

- يحدد المعايير اللازمة لتقويم أحاديث الدارسين.

- يعلن المعلم تلك المعايير في شكل بطاقة ملاحظة لرصد أدائهم وتحليله.

- يطلب المعلم من أحد الدارسين التحدث حول الموضوع المحدد، ويحدد له وقتًا زمنيًا مناسبًا.

- يسجل المعلم ما يقوله الدارس من خلال جهاز تسجيل.

- بمشاركة الدارسين يستمع المعلم لما تم تسجيله، ويحلل الحدث في ضوء بنود بطاقة الملاحظة أمام الدارسين، ويشاركهم في اقتراح النماذج اللغوية والمفردات والتعبيرات التي يمكن أن يستخدموها لو أنهم يتحدثون بدلا منه.

- إتاحة الفرصة مرة أخرى لجميع الدارسين في ضوء ما قدم لهم من تغذية راجعة للحديث مرة أخرى في هذا الموضوع.

- يستمع المعلم لما سبق، ويزود كل دارس بملاحظات حول أدائه.

- ثم يكلف المعلم الدارسين بواجب بيتي، وقد يوكون امتدادًا للموضوع الذي تناوله في الصف، وقد يكون تكليفًا تحضيريًا لموضوع الحديث التالي.

**رابعًا-طرائق التدريس واستراتيجياته:** ففي ضوء دراسة الباحث لطبيعة علم اللغة الاجتماعي وأهميته ومبادئه، ودراسة طبيعة التحدث ومهاراته لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، توصل الباحث إلى عدد من استراتيجيات التدريس التي تتسق وطبيعة علم اللغة الاجتماعي وتعليم التحدث، منها: إستراتيجية تحليل الموقف الكلامي، وإستراتيجية الحوار والمناقشة، وإستراتيجية إلماعات السياق، وإستراتيجية تمثيل الأدوار، والإستراتيجية التعويضية.

**خامسًا-مصادر التعلم ووسائله:** تنوعت مصادر التعلم ووسائله التعليمية المستخدمة في أثناء تدريب الدارسين على ممارسة التحدث في ضوء هذا البرنامج؛ نظرًا لدورها المهم في العملية التعليمية بوجه عام وفي تحقيق أهداف البرنامج بشكل خاص، فهي توفر بيئة خصبة للتدريب على ممارسة الكلام لدى الناطقين بغير العربية، كما تيسر عملية التعلم، وفهم ما يصعب شرحه، فضلا عن أنها تنقل الواقع إلى حجرة الدراسة ومن ثم تساعد في اكتساب مهارات التحدث وتنميتها لدى الدارسين الناطقين بغير العربية، **ومنها:**

- جهاز كمبيوتر متصل بشبكة الإنترنت.
- شرائح بوربوينت، متضمنة للمحتوى الذي سيتم تدريب التلاميذ عليه.

- مسجلات صوتية، وتستخدم في تسجيل حديث الدارسين لتحليل أدائهم في ضوء بطاقة الملاحظة.
- جهاز عرض بالصوت والصورة.
- سبورة، وأقلام ملونة، وبطاقات تعليمية، وصور، وأوراق عمل، وورق مقوى.

**سادسًا-الأنشطة التعليمية:** فالأنشطة التعليمية التي يمارسها الدارسون تعد ميدانًا خصبًا للتدريب على ممارسة الكلام، ومن الأنشطة التي قد يستعين بها الباحث في تنمية مهارات التحدث لدى الناطقين بغير العربية، ما يلي:

- تكليف الدارسين بتحديد الهدف من التحدث، وتحديد المتحدثين، وطبيعة الموضوع الذي يتواصلون من أجله.
- تدريب الدارسين على تحليل موقف كلامي تفاعلي: حيث يتم عرض موقف كلامي بين الدارسين يتناولون فيه موضوع الدرس، ثم يتم تدريبهم على تحديد طرفي التواصل، والفنون اللغوية المستخدمة فيه، وكيف كان استخدامهم لها.
- تكليف الدارسين بتحديد نقاط القوة والضعف في موقف كلامي يعرض من خلال جهاز العرض.
- ممارسة أنشطة غرضها التدريب على استخدام لغة الجسد وتوظيف اليد وتعبيرات الوجه في أثناء التحدث.
- ممارسة أنشطة لعب الدور كنوع من التدريب على كيفية الرد على الآخر.
- تنظيم مواقف حوارية غرضها التدريب على مراعاة آداب الحديث وأخلاقيات التكلم.
- ممارسة أنشطة التحدث أمام الآخرين من الزملاء دون خجل.
- ممارسة أنشطة حوارية تقوم على أساس من التعاون النشط والتفاعل بين الدارسين والمعلم، وبين الدارسين بعضهم بعضًا.

- ممارسة أنشطة تهدف إلى تدريب الدارسين على تعرف الكلمات من خلال ورودها في سياقات اجتماعية مختلفة في أثناء التحدث.

- ممارسة أنشطة لغوية تهدف إلى تحقيق أغراض اللغة الاجتماعية من مثل التدريب على التعبير عن الأفكار والمشاعر والانفعالات في مواقف معينة يحتاجها الدارس في أثناء تفاعلاته الاجتماعية داخل الصف وخارجه.

- استخدام أنشطة الرسم والتمثيل وعرض الصور، وتوظيف لغة الإشارة، وذلك عند التدريب على معاني الكلمات الصعبة لإدراك معانيها ودلالتها اللغوية والاجتماعية.

- استخدام أنشطة تقويمية في بداية درس التحدث، وفي نهايته.

- استخدام أنشطة يمارس الدارس فيها التحدث بغرض توظيف الكلمات والمعاني الجديدة في سياقات حوارية مختلفة بغرض تعميمها وعدم نسيانها.

- استخدام أنشطة تهدف إلى التدريب على المواقف الكلامية الحقيقية التي تقوم على الحوار والمناقشة بين شخصين أو أكثر، ومن أمثلة ذلك أنشطة الأسئلة والأجوبة، والتي ينبغي أن يراعى فيها التخطيط والإعداد الجيد لها، والتدرج في عملية تقديمها من السهل إلى الصعب ومن المواقف إلى مواقف كلامية جوهرية تستغرق عدة دقائق.

**سابعًا-التقويم: استخدم الباحث أساليب التقويم التالية:**

تم تقويم البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي من خلال اختبار مهارات التحدث كما يلي:

**اختبار مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالمستوى المتوسط:**

**أ-اختبار مهارات التحدث:**

اعتمد الباحث في تصميم اختبار التحدث على عدة مراحل منظّمة، كما يلي:

- **تحديد الهدف العام للاختبار**؛ حيث هدف هذا الاختبار إلى قياس مهارات التحدث لدى الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط.

- **الاطلاع على الكتابات والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت بناء اختبارات التحدث للناطقين بغير العربية**، ومنها: (العفاسي، ٢٠١٤)، و(معمري، ٢٠١٨)،

و(محمد، ٢٠١٨)، و(الشيخ ،٢٠١٨)، و(الورداني، ٢٠١٩)، و(خلف، وعبد الله ،٢٠٢١)، وكذلك الاطلاع على بعض المراجع ذات الصلة بمهارات التحدث.

- **تحديد مواصفات الاختبار ونوع المفردات،** فبعد الاطلاع على الدراسات السابقة، أعد الباحث جدول المواصفات والذي يبيّن الأوزان النسبية، وعدد الفقرات الاختبارية لكل مهارة من مهارات التحدث.[٧]

- **وضع تعليمات اختبار التحدث،** حيث اشتملت على معلومات خاصة تبيّن الهدف من اختبار مهارات التحدث، وعدد فقرات الاختبار، والزمن المخصص للإجابة عن الاختبار.

- **إعداد اختبار مهارات التحدث في صورته الأولية،** فبعد تحديد مهارات التحدث المناسبة التي يمكن تنميتها لدى الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط، قام الباحث ببناء اختبار لقياسها، وقد راعى الباحث عند صياغة بنود الاختبار أن تكون سليمة من حيث الصياغة اللغوية، ومحددة وواضحة غير غامضة، ومناسبة للمستوى العلمي والعمري للدارسين، ومرتبطة بحياة التلاميذ ومشاهداتهم وخبراتهم.

وبالتالي تكوّن الاختبار في صورته الأولية من أربعة أسئلة، في كل سؤال يتم قياس مجموعة من مهارات التحدث التي يهدف قياسها من خلال الاختبار.

- **التحقق من صدق اختبار مهارات التحدث وثباته،** حيث تم التحقق من صدق الاختبار من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس والقياس والتقويم، من أجل استطلاع آرائهم حول مدى صلاحية كل من:

- عدد بنود الاختبار.
- السلامة اللغوية في الصياغة.
- ملاءمة محتوى كل بند للمهارة التي يمثلها.

[٧] - ملحق رقم (٥) جدول المواصفات والأوزان النسبية.

- صلاحية الاختبار لقياس مهارات التحدث.
- ملاءمة بنود الاختبار لمستويات الدارسين.
- إضافة ملاحظات أخرى يراها المحكمون ضرورية.

وتلخصت آراء السادة المحكمين على الاختبار في أن يتضمن مجموعة صور تعبر عن كل سؤال، وقد وافق الباحث هذا الرأي ونفذه؛ حرصًا منه على توفير بيئة مماثلة لما سيتحدث فيها الدارس، وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية.[٨]

**ب – التجربة الاستطلاعية للاختبار:**

بعد إجراء التعديلات التي طلبها السادة المحكمون على مفردات الاختبار، تم تطبيقه استطلاعيًا بهدف: تحديد الصعوبات والمشكلات التي يمكن أن تواجه الدارسين في المستوى المتوسط في أثناء الإجابة عن أسئلة الاختبار، وتحديد الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار، وحساب معامل ثبات الاختبار، وتم تطبيق الاختبار استطلاعيًا على عينة عشوائية، بلغ عددها عشرين دارسًا من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، وبعد تطبيق الاختبار وتصحيحه أسفرت النتائج عما يلي:

أ- الصياغة اللغوية لأسئلة الاختبار تلائم دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.

ب- **تحديد زمن الاختبار:** تم حساب زمن الاختبار من خلال العينة الاستطلاعية، وذلك من خلال تسجيل الزمن الذي استغرقه كل دارس للإجابة عن أسئلة الاختبار، ثم حساب متوسط الزمن للعينة كلها، وبذلك تم إيجاد زمن الاختبار وهو**(١١)** دقيقة لكل دارس على حدة.

ج- **حساب صدق الاتساق الداخلي:**

تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات التحدث عن طريق ما يلي:

[٨] - ملحق رقم (٦) اختبار التحدث في صورته النهائية.

- **صدق الاختبار الداخلي لمفردات الاختبار:**

للتأكد من الاتساق الداخلي لمفردات اختبار مهارات التحدث، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار، ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط:

**جدول (١) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لاختبار مهارات التحدث**

| رقم المفردة | معامل الارتباط المفردة بالدرجة الكلية |
|---|---|
| ١ | ٠,٧٧** |
| ٢ | ٠,٧٤** |
| ٣ | ٠,٧٦** |

****دال عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، عندما ر ≥ ٠,٦٣ حيث ن = ١٥ طالبًا**

ويتضح من الجدول السابق ارتباط جميع المفردات بشكل دال إحصائيًا بالدرجة الكلية، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للاختبار.

- **الاتساق الداخلي لمهارات الاختبار:**

للتأكد من الاتساق الداخلي لمهارات الاختبار ومكوّناته، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة فرعية والدرجة الكلية للاختبار، وذلك بعد حذف درجة المهارة الفرعية من الدرجة الكلية، ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط:

**جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة فرعية والدرجة الكلية للاختبار**

| الجوانب الرئيسة | المهارات الفرعية | معامل ارتباطها بالدرجة الكلية |
|---|---|---|
| **أولا: الجانب الصوتي التعبيري** | ١. يميز نطقًا بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة. | ٠,٦٥ ** |
| | ٢. يستخدم النبر والتنغيم في حديثه. | ٠,٦٤ ** |
| | ٣. يراعي مواضع الوصل والوقف في أثناء حديثه. | ٠,٦٦ ** |
| **ثانيا: الجانب الفكري العقلي:** | ١. يبدأ حديثه بفكرة رئيسية. | ٠,٧٠ ** |
| | ٢. يولد فِكَرًا فرعية من فكرته الرئيسية. | ٠,٧٣ ** |
| | ٣. يدعم فكره بالأدلة والشواهد المتصلة بموضوعه. | ٠,٦٩ ** |
| | ٤. يتحدث بدقة في موضوعه. | ٠,٧٤ ** |

| | | |
|---|---|---|
| | ٥. يوضح وجهة نظره في موضوعه لمستمعيه. | ٠,٧١ ** |
| | ٦. يستخدم السرد القصصي في حديثه. | ٠,٧٣ ** |
| | ٧. يقدم (موضوعات – أشخاص .... إلخ) بطريقة مناسبة. | ٠,٧٠ ** |
| | ٨. ينهي حديثه بنهاية مناسبة. | ٠,٦٧ ** |
| **ثالثا: الجانب اللغوي الدلالي:** | ١. يستخدم المفردات والتعبيرات والجمل المناسبة لحديثه. | ٠,٧٤ ** |
| | ٢. يستخدم أنماطًا متنوعة من الجمل في حديثه. | ٠,٦٨ ** |
| | ٣. يتحدث باللغة العربية الفصيحة لفترة زمنية معينة. | ٠,٦٥ ** |
| | ٤. يميز في حديثه بين التعبير الجميل وغيره. | ٠,٦٩ ** |
| | ٥. يضبط الكلمات ضبطًا نحويًا سليمًا. | ٠,٦٦ ** |
| | ٦. يستخدم القواعد النحوية التي درسها في حديثه. | ٠,٧٤ ** |
| | ٧. يربط بين الجمل والتراكيب بأدوات ربط مناسبة. | ٠,٦٧ ** |
| **رابعًا: الجانب التفاعلي الملمحي** | ١. يوظف لغة الجسد في أثناء حديثه. | ٠,٦٩ ** |
| | ٢. يتفاعل مع مستمعيه في أثناء حديثه. | ٠,٦٨ ** |

****دال عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، عندما ر ≥ ٠,٦٣ حيث ن = ١٥ طالبًا**

ويتضح من الجدول السابق ارتباط جميع أبعاد الاختبار بشكل دال إحصائيًا بالدرجة الكلية؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للاختبار.

**د- حساب ثبات الاختبار الكلي:** تم حساب ثبات الاختبار الكلي عن طريق:

- **معامل ألفا كرونباخ Alpha-Cronbach:** تم حساب معامل ألفا كرونباخ للاختبار وكانت قيمته (٠,٩٣)، وهي قيمة مرتفعة تشير بشكل عام إلى دقة وثبات الاختبار كوسيلة للقياس ومن ثم يمكن الاعتماد عليه.
- **عن طريق إعادة تطبيق الاختبار:** تم إعادة تطبيق الاختبار بعد فترة زمنية قدرها ١٥ يوم من التطبيق الأول على نفس المجموعة، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين، ووجد أن معامل الارتباط يساوي (0.97) وهي قيمة عالية تدل على ارتباط قوي جدًا، مما يؤكد دقة وثبات الاختبار والاعتماد عليه كوسيلة للقياس.

**٢-بطاقة تقدير أداء الدارسين في مهارات التحدث:**

أعد الباحث بطاقة تقدير متدرجة لتحليل أداء الدارسين في مهارات التحدث، ورصدها في شكل درجات، واعتمد الباحث في بناء محتوى تلك البطاقة على مهارات التحدث التي تم تحديدها، بحيث تكون في شكل عبارات إجرائية قابلة للملاحظة والقياس على نحو

يصف الأداء المطلوب القيام به من قبل الدارس ليدل على درجة امتلاكه لمهارات التحدث. حيث تم تكليف الدارس بالتحدث إجابة عن أسئلة الاختبار (في كل سؤال على حدة)، وقد قام الباحث بتسجيل إجابة كل دارس على حدة؛ مما يتيح فرصة مناسبة لملاحظة المهارات المتضمنة في بطاقة التقدير وتحليل أداء الدارسين في خلال تلك البطاقة.

**أ-وصف البطاقة:**

تضمنت بطاقة التقدير (٢٠) مهارة من مهارات التحدث، ويقابل كل مهارة مستوى الأداء الذي تم تحديده في ضوء خمسة مستويات متدرجة (ممتاز، جيد جدًا، جيد، مقبول، ضعيف)، وهي تمثل درجة إتقان المهارة وممارستها، بحيث تعطى درجات رقمية من ٥ إلى ١. وقد تم توزيع المهارات على النحو التالي: أولا: الجانب الصوتي التعبيري ويتضمن (٣) مهارات، ثانيا: الجانب الفكري العقلي ويتضمن (٨) مهارات، ثالثا: الجانب اللغوي الدلالي ويتضمن (٧) مهارات، رابعا: الجانب التفاعلي الملمحي ويتضمن مهارتين فقط، وفي كل جانب من تلك الجوانب عبارة خبرية تم صياغتها لتتسق ومستوى الأداء المطلوب.

**ب-صدق البطاقة:**

تم التحقق من صدق البطاقة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي التخصص والخبرة في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، وإجراء التعديلات في ضوء ملاحظاتهم وتوصياتهم.

**ج-الاتساق الداخلي للبطاقة:**

تم حساب الاتساق الداخلي للبطاقة بعد تطبيقها على عينة استطلاعية تتكون من ١٨ دارسًا من أفراد مجتمع الدراسة، وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل جانب من جوانب البطاقة، والدرجة الكلية للبطاقة، والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول رقم (٣): معاملات الارتباط بين كل محال من المجالات وبين الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة**

| المجال | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| **مهارات خاصة بالجانب الصوتي التعبيري.** | ٠,٧٥٦ | ٠,٠١ |
| **مهارات خاصة بالجانب الفكري العقلي.** | ٠,٦٩٨ | ٠,٠١ |
| **مهارات خاصة بالجانب اللغوي الدلالي.** | ٠,٧٠٢ | ٠,٠١ |
| **مهارات خاصة بالجانب التفاعلي الملمحي.** | ٠,٥٨٤ | ٠,٠١ |

كما تم حساب معامل ارتباط بين درجة كل فقرة، والدرجة الكلية للبطاقة، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا، حيث تراوحت قيمتها بين ٠,٤١٢ و٠,٩٢٦، وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ٠,٠١.

**د-الصورة النهائية لبطاقة التقدير:**

توصل الباحث إلى الصورة النهائية لبطاقة التقدير لمهارات التحدث[٩]، وذلك بعد إجراء التعديلات المقترحة من لجنة المحكمين، واشتملت البطاقة في صورتها النهائية على ٢٠ مهارة تغطي أربعة جوانب رئيسية هي: مهارات الجانب الصوتي التعبيري، مهارات الجانب الفكري العقلي، مهارات الجانب اللغوي الدلالي، مهارات الجانب التفاعلي الملمحي.

**سادسا – بناء دليل المعلم لاستخدام البرنامج المقترح:**

هدف هذا الدليل إلى تقديم إرشادات وتوجيهات لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستوى المتوسط يستند إليها عند التدريس بالبرنامج الذي يقدمه هذا البحث؛ لتنمية مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، وقد تضمن هذا الدليل ما يلي[١٠]:

١ – أهداف البرنامج التدريسية: وتتضمن مهارات التحدث التي يسعى البرنامج إلى تنميتها.

[٩] - ملحق رقم (٧) بطاقة تقدير أداء الدارسين في مهارات التحدث.
[١٠] - ملحق رقم (٨) دليل المعلم لاستخدام البرنامج المقترح.

٢ – المحتوى المراد تدريسه: ويتضمن الموضوعات التي يدور حولها التحدث ويتناولها البرنامج، مع بيان عدد الساعات المخصصة لكل موضوع على حدة.

٣ – أسس البرنامج: ويتضمن الأسس والتوجهات والإجراءات التدريسية التي يتم التدريس في ضوئها.

٤ – استراتيجيات التدريس، ومصادر التعلم ووسائله، والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم المستخدمة في التدريس باستخدام البرنامج.

٥ – تخطيط لدرسين من دروس التحدث كمثالين تطبيقيين للبرنامج المقترح.

**المحور الثاني: تطبيق البرنامج:** وتتضمن تطبيق البرنامج ما يلي:

**أولا – التصميم التجريبي المستخدم في البحث:**

استخدم هذا البحث تصميمًا تجريبيًا يعتمد على مجموعة واحدة من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالمستوى المتوسط، حيث كونه مناسبًا للغرض من البحث، وقد تم تطبيق اختبار مهارات التحدث قبليًا على هذه المجموعة، ثم التدريس لها من خلال البرنامج المقترح القائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التحدث لديهم، ثم تطبيق الاختبار نفسه تطبيقًا بعديًا على هذه المجموعة، ويهدف تطبيق الاختبار على هذه المجموعة قبليًا وبعديًا إلى قياس مقدار النمو في مهارات التحدث (المتغير التابع) الذي أحدثه البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي الذي يقدمه هذا البحث (المتغير المستقل).

**ثانياً– مجموعة البحث:**

اختار الباحث ثلاثين دارسًا من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها من القازاقيين بالمستوى المتوسط بكلية اللغات والترجمة بالجامعة المصرية للثقافة الإسلامية (نور – مبارك) بجمهورية كازاخستان – كونها مقر عمل الباحث -كمجموعة للبحث.

**ثالثا – التطبيق القبلي لاختبار مهارات التحدث:**

تم تطبيق اختبار مهارات التحدث قبليًا على مجموعة البحث، وذلك في يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٢/٩/٥؛ لتحديد مدى امتلاك مجموعة البحث من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالمستوى المتوسط لمهارات التحدث، وتحديد المستوى المبدئي لهم قبل تطبيق البرنامج، ثم تم التصحيح، ورصد الدرجات، والاحتفاظ بها لحين الانتهاء من التدريس من خلال البرنامج، والتطبيق البعدي للاختبار.

**رابعا – التدريس بالبرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي:**

استغرق التدريس بالبرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي أحد عشر أسبوعًا بواقع ثلاث ساعات كل أسبوع، بواقع ثلاث وثلاثين ساعة خلال الفترة من يوم الاثنين ٢٠٢٢/٩/١٢ وحتى يوم الاثنين ٢٠٢٢/١١/٢٨، والجدول التالي يوضح توزيع مهارات التحدث على الدروس والجدول الزمني لتنفيذها:

**جدول (٤) يوضح الجدول الزمني لتنفيذ البرنامج**

| دروس التحدث | مهارات التحدث الخاصة بكل درس | عدد الساعات |
|---|---|---|
| **١-ابني خجول** | يميز نطقًا بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.<br>يستخدم النبر والتنغيم في حديثه.<br>يستخدم السرد القصصي في حديثه.<br>يربط بين الجمل والتراكيب بأدوات ربط مناسبة.<br>يوظف لغة الجسد في أثناء حديثه. | ثلاث ساعات |
| **٢-تقبل الله منا ومنك.** | يبدأ حديثه بفكرة رئيسية.<br>يولد فِكَرًا فرعية من فكرته الرئيسية.<br>يدعم فكره بالأدلة والشواهد المتصلة بموضوعه. | ثلاث ساعات |
| **٣-هل سمعت آخر نكتة؟** | يستخدم السرد القصصي في حديثه.<br>يتحدث باللغة العربية الفصيحة لفترة زمنية معينة.<br>يستخدم القواعد النحوية التي درسها في حديثه. | ثلاث ساعات |
| **٤-وصف الناس.** | يتحدث بدقة في موضوعه.<br>يوضح وجهة نظره في موضوعه لمستمعيه.<br>يقدم (موضوعات -أشخاص.... إلخ) بطريقة مناسبة.<br>يستخدم المفردات والتعبيرات والجمل المناسبة لحديثه.<br>يضبط الكلمات ضبطًا نحويًا سليمًا. | ثلاث ساعات |

| | | |
|---|---|---|
| **٥-مواقف حقيقية مضحكة.** | يتحدث باللغة العربية الفصيحة لفترة زمنية معينة.<br>يراعي مواضع الوصل والوقف في أثناء حديثه.<br>ينهي حديثه بنهاية مناسبة. | ثلاث ساعات |
| **٦-لبيك اللهم لبيك** | يبدأ حديثه بفكرة رئيسية.<br>يولد فِكَرًا فرعية من فكرته الرئيسية.<br>يميز في حديثه بين التعبير الجميل وغيره.<br>يوظف لغة الجسد في أثناء حديثه. | ثلاث ساعات |
| **٧-مهرجان أيام الشعوب** | يوضح وجهة نظره في موضوعه لمستمعيه.<br>يدعم فكره بالأدلة والشواهد المتصلة بموضوعه.<br>يستخدم النبر والتنغيم في حديثه.<br>يراعي مواضع الوصل والوقف في أثناء حديثه. | ثلاث ساعات |
| **٨-في السوق** | يتحدث بدقة في موضوعه.<br>يستخدم أنماطًا متنوعة من الجمل في حديثه.<br>يستخدم المفردات والتعبيرات والجمل المناسبة لحديثه.<br>يستخدم القواعد النحوية التي درسها في حديثه. | ثلاث ساعات |
| **٩-أبو إسحاق البيروني** | يميز نطقًا بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.<br>يقدم (موضوعات -أشخاص.... إلخ) بطريقة مناسبة.<br>ينهي حديثه بنهاية مناسبة.<br>يميز في حديثه بين التعبير الجميل وغيره. | ثلاث ساعات |
| **١٠-شفاك الله وعافاك** | يبدأ حديثه بفكرة رئيسية.<br>يولد فِكَرًا فرعية من فكرته الرئيسية.<br>يستخدم أنماطًا متنوعة من الجمل في حديثه.<br>يربط بين الجمل والتراكيب بأدوات ربط مناسبة.<br>يضبط الكلمات ضبطًا نحويًا سليمًا.<br>يوظف لغة الجسد في أثناء حديثه. | ثلاث ساعات |
| ١١-ماذا تقترح؟ | يتحدث بدقة في موضوعه.<br>يوضح وجهة نظره في موضوعه لمستمعيه.<br>يدعم فكره بالأدلة والشواهد المتصلة بموضوعه.<br>يستخدم المفردات والتعبيرات والجمل المناسبة لحديثه.<br>يستخدم القواعد النحوية التي درسها في حديثه.<br>يتفاعل مع مستمعيه في أثناء حديثه. | ثلاث ساعات |
| المجموع= ١١ درسا | | ٣٣ ساعة |

**خامسًا – التطبيق البعدي لاختبار مهارات التحدث:**

بعد التدريس باستخدام البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي، أُعيد تطبيق اختبار مهارات التحدث بعديًا على مجموعة البحث من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها (من القازاق) بالمستوى المتوسط، في يوم الثلاثاء الموافق ٢٩/ ١١/ ٢٠٢٢م، وذلك لتحديد مقدار النمو في مهارات التحدث[١١]؛ ومن ثم قياس فاعلية البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي في تنمية مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.

**سادسًا – المعالجة الإحصائية للنتائج:**

**تم استخدام برنامج SPSS الإصدار ٢٥ لحساب الأساليب والمعالجات الإحصائية:**

- اختبار ويلكوكسون لمعرفة الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية كدرجة كلية ومهارات فرعية.
- حساب حجم التأثير للبرنامج المقترح القائم على التدريس المتنوع في تنمية المفاهيم النحوية لدى مجموعة البحث.
- حساب نسبة الكسب المعدلة للبلاك لمعرفة فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المفاهيم النحوية لدى مجموعة البحث.
- حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار لمعرفة الاتساق الداخلي لاختبار المهارات النحوية.
- حساب ثبات الاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ.
- حساب ثبات الاختبار باستخدام التجزئة النصفية. **وفيما يلي نتائج البحث:**

١. **نتائج البحث:** التزم البحث الحالي في عرضه للنتائج التي توصل إليها بالإجابة عن الأسئلة البحثية الفرعية المتعلقة به، وهي:

[١١] - ملحق رقم (٩) درجات الدارسين قبليا وبعديا.

- ما مهارات التحدث المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟
- ما أسس بناء برنامج قائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟
- ما البرنامج المقترح القائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟
- ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على علم اللغة الاجتماعي في تنمية مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

وبالنسبة للأسئلة الثلاثة الأولى: فقد حددت إجابة كل سؤال منهم على حدة من خلال الإطار النظري، فحُددت مهارات التحدث المناسبة، وكذا أهم الأسس التي يستند إليها البرنامج المقترح، وكذلك مكوّنات البرنامج وخطوات تدريسه وإجراءاته تفصيليًا.

**أما بالنسبة للسؤال الرابع: فقد صيغ الفرضان التاليان:**

١-يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات الدارسين بمجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحدث كدرجة كلية، وذلك لصالح التطبيق البعدي.

٢-يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات الدارسين بمجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي بالنسبة لاختبار التحدث كمجالات فرعية، وذلك لصالح التطبيق البعدي.

**وفيما يلي عرض لنتائج البحث:**

**أولًا: عرض النتائج السيكومترية:**

يوضح الجدول الآتي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للجوانب الرئيسة والمهارات الفرعية والدرجة الكلية للتحدث حيث (ن=١٨):

## جدول (٥) النتائج السيكومترية

| الجوانب الرئيسة | المهارات الفرعية | المتوسط الحسابي | | الانحراف المعياري | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | قبلي | بعدي | قبلي | بعدي |
| أولا: الجانب الصوتي التعبيري | ١-يميز نطقًا بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة. | 1.61 | 3.44 | ٠,٥ | 1.04 |
| | ٢-يستخدم النبر والتنغيم في حديثه. | 1 | 3.06 | 0 | 0.73 |
| | ٣-يراعي مواضع الوصل والوقف في أثناء حديثه. | 1.44 | 3.83 | 0.51 | 0.71 |
| | الجانب الصوتي التعبيري ككل | 4.06 | 10.33 | 0.8 | 1.75 |
| ثانيا: الجانب الفكري العقلي | ١-يبدأ حديثه بفكرة رئيسية. | 1 | 3.67 | 0 | 0.69 |
| | ٢-يولد فِكَرًا فرعية من فكرته الرئيسية. | 1 | 3.83 | 0 | 0.62 |
| | ٣-يدعم فكره بالأدلة والشواهد المتصلة بموضوعه. | 1 | 3.56 | 0 | 0.51 |
| | ٤-يتحدث بدقة في موضوعه. | 1 | 2.61 | 0 | 0.5 |
| | ٥-يوضح وجهة نظره في موضوعه لمستمعيه. | 1.5 | 3.44 | 0.51 | 0.51 |
| | ٦-يستخدم السرد القصصي في حديثه. | 1.56 | 3.56 | 0.51 | 0.62 |
| | ٧-يقدم (موضوعات -أشخاص.... إلخ) بطريقة مناسبة. | 1.39 | 3.56 | 0.5 | 0.51 |
| | ٨-ينهي حديثه بنهاية مناسبة. | 1.22 | 3.67 | 0.43 | 0.49 |
| | الجانب الفكري العقلي ككل | 9.67 | 27.89 | 1.08 | 1.88 |
| ثالثا: الجانب اللغوي الدلالي | ١-يستخدم المفردات والتعبيرات والجمل المناسبة لحديثه. | 1.33 | 3.67 | 0.49 | 0.49 |
| | ٢-يستخدم أنماطًا متنوعة من الجمل في حديثه. | 1.5 | 3.61 | 0.51 | 0.5 |
| | ٣-يتحدث باللغة العربية الفصيحة لفترة زمنية معينة. | 1.56 | 3.72 | 0.51 | 0.57 |
| | ٤-يميز في حديثه بين التعبير الجميل وغيره. | 1.28 | 3.56 | 0.46 | 0.51 |
| | ٥-يضبط الكلمات ضبطًا نحويًا سليمًا. | 1.56 | 3.72 | 0.51 | 0.57 |
| | ٦-يستخدم القواعد النحوية التي درسها في حديثه. | 1.44 | 3.78 | 0.51 | 0.55 |
| | ٧-يربط بين الجمل والتراكيب بأدوات ربط مناسبة. | 1.22 | 4.28 | 0.43 | 0.46 |
| | الجانب اللغوي الدلالي | 9.89 | 26.33 | 2 | 2.45 |
| رابعًا: الجانب التفاعلي الملمحي | ١-يوظف لغة الجسد في أثناء حديثه. | 1.22 | 4.11 | 0.43 | 0.58 |
| | ٢-يتفاعل مع مستمعيه في أثناء حديثه. | 1.22 | 3.83 | 0.43 | 0.62 |
| | الجانب التفاعلي الملمحي ككل | 2.44 | 7.94 | 0.78 | 1 |
| **التحدث كدرجة كلية** | | **26.06** | **72.5** | **3.75** | **5.39** |

من خلال الجدول السابق، يتضح أن جميع قيم المتوسطات الحسابية في التطبيق البعدي أكبر من قيم المتوسطات الحسابية في التطبيق القبلي، وهذا يدل على أن مستوى الدارسين بمجموعة البحث في مهارات التحدث كدرجة وكمجالات رئيسية وكمهارات فرعية للتحدث، قد ارتفع بعد تدريس البرنامج المقترح القائم على علم اللغة الاجتماعي.

**ثانيا عرض النتائج حسب فروض البحث:**

**١-اختبار صحة الفرض الأول:**

ينص الفرض الأول على أنه" **يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات الدارسين بمجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحدث كدرجة كلية، وذلك لصالح التطبيق البعدي"**، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم مقارنة متوسطات رتب درجات مجموعة الدراسة قبل تطبيق البرنامج، بمتوسطات رتب درجاتها بعد تطبيق البرنامج، وذلك على اختبار التحدث ككل، وقد استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين. ويوضح الجدول التالي ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد:

**جدول (٦) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات مجموعة الدراسة قبل تطبيق البرنامج وبعده، على اختبار التحدث كدرجة كلية (ن= ١٨).**

| اختبار | نتائج القياس قبلي/ بعدي | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | مستوى الدلالة | حجم التأثير |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التحدث كدرجة كلية | الرتب السالبة | ٠ | ٠ | ٠ | ٣,٧٢٨ | ٠,٠٠ | ١,٠٠ قوي جدًا |
| | الرتب الموجبة | ١٨ | ٩,٥ | ١٧١ | | | |
| | الرتب المتعادلة | ٠ | – | – | | | |
| | الإجمالي | ١٨ | | | | | |

يُلاحظ من خلال الجدول السابق، أن نتائج اختبار التحدث كدرجة كلية فيها الرتب الموجبة ١٨ والرتب المتعادلة zero والرتب السالبة zero ، وهذا يدل على أن درجات ١٨ دارس (جميع دارسي مجموعة البحث) تزايدت في التطبيق البعدي عن

التطبيق القبلي ، ولا يوجد دارسون انخفضت درجاتهم أو تعادلت في التحدث كدرجة كلية، كما أن مستوى الدلالة Sig. في التحدث كدرجة كلية يساوي (٠,٠٠ ) أي أقل من ٠,٠١ وهذا يدل على أنه يوجد فرق بين بين متوسطي رتب درجات دارسي مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحدث كدرجة كلية عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، وبذلك يُقبل الفرض الذي ينص على" يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات الدارسين بمجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحدث كدرجة كلية، وذلك لصالح التطبيق البعدي ".

**٢-اختبار صحة الفرض الثاني**

ينص الفرض الثاني على أنه" يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات الدارسين بمجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحدث كمجالات فرعية، وذلك لصالح التطبيق البعدي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم مقارنة متوسطات رتب درجات مجموعة الدراسة قبل تطبيق البرنامج، بمتوسطات رتب درجاتها بعد تطبيق البرنامج، وذلك على اختبار التحدث كمجالات فرعية، وقد استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين. ويوضح الجدول التالي ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد:

**جدول(7) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات مجموعة الدراسة قبل تطبيق البرنامج وبعده، على اختبار التحدث كمجالات فرعية، (ن= ١٨).**

| مجالات المقياس | نتائج القياس قبلي/ بعدي | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | مستوى الدلالة | حجم التأثير |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الجانب الصوتي التعبيري ككل | الرتب السالبة | ٠ | ٠ | ٠ | ٣,٧٣٨ | ٠,٠٠ | ١,٠٠ قوي جدًا |
| | الرتب الموجبة | ١٨ | 9.5 | 171 | | | |
| | الرتب المتعادلة | ٠ | – | – | | | |
| | الإجمالي | ١٨ | | | | | |
| الجانب الفكري العقلي ككل | الرتب السالبة | ٠ | ٠ | ٠ | ٣,٧٤٦ | ٠,٠٠ | ١,٠٠ قوي جدًا |
| | الرتب الموجبة | ١٨ | 9.5 | 171 | | | |
| | الرتب المتعادلة | ٠ | – | – | | | |
| | الإجمالي | ١٨ | | | | | |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **الجانب اللغوي الدلالي** | الرتب السالبة | ٠ | ٠ | ٠ | ٣,٧٣٤ | ٠,٠٠ | ١,٠٠ قوي جدًا |
| | الرتب الموجبة | ١٨ | 9.5 | 171 | | | |
| | الرتب المتعادلة | ٠ | – | – | | | |
| | الإجمالي | ١٨ | | | | | |
| **الجانب التفاعلي الملمحي** | الرتب السالبة | ٠ | ٠ | ٠ | ٣,٨٣٤ | ٠,٠٠ | ١,٠٠ قوي جدًا |
| | الرتب الموجبة | ١٨ | 9.5 | 171 | | | |
| | الرتب المتعادلة | ٠ | – | – | | | |
| | الإجمالي | ١٨ | | | | | |

يلاحظ من الجدول السابق، أن نتائج اختبار التحدث كمجالات فرعية فيها الرتب الموجبة ١٨ والرتب المتعادلة zero والرتب السالبة zero ، وهذا يدل على أن درجات ١٨ دارس (جميع دارسي مجموعة البحث) تزايدت في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي ، ولا يوجد دارسون انخفضت درجاتهم أو تعادلت في التحدث كمجالات فرعية ، كما أن مستوى الدلالة Sig. في جميع المجالات الفرعية للتحدث يساوي (٠,٠٠ ) أي أقل من ٠,٠١ وهذا يدل على أنه يوجد فريق بين متوسطي رتب درجات دارسي مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في جميع المجالات الفرعية لمهارة التحدث عند مستوى دلالة ٠,٠١ وبذلك يُقبل الفرض الذي ينص على" يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات الدارسين بمجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحدث كمجالات فرعية، وذلك لصالح التطبيق البعدي ".

**أظهرت النتائج السابقة أن للبرنامج التدريسي القائم على علم اللغة الاجتماعي الذي قدمه هذا البحث فاعلية في تنمية مهارات التحدث لدى الناطقين بغير العربية من المستوى المتوسط؛ حيث إن البرنامج المقترح قد اعتمد في تنمية مهارات التحدث على:**

❖ **أسس علم اللغة الاجتماعي، والتي منها:**

- تهيئة الظروف التي ينشأ فيها الكلام قبل بداية التدريب على مواقف الحديث، وتدريب الدارسين على الاستعداد للتحدث قبل ممارسته داخل الصف.
- مراعاة ما يحكم السلوك اللغوي للمتحدث الناطق بغير العربية، وكان ذلك من خلال إجراءات تدريسية معينة مثل: تحديد الهدف من التحدث أولا، وتحديد الأفكار الرئيسية

لموضوع التحدث ومراعاة تسلسلها منطقيًا، واستخدام وسائل التواصل المختلفة في أثناء التحدث، والتدريب على استخدام لغة الجسد وتعبيرات الوجه في أثناء الكلام، والتحدث في ضوء معايير محددة مسبقًا؛ أي التحدث في ضوء الهدف من التحدث.

- تدريب الدارسين على مراعاة عناصر الحدث الكلامي ومكوّناته، باعتبارها موقفًا اجتماعيًا تواصليًا متكاملًا يتضمن نوعية الحدث وموضوعه وغرضه وزمانه ومكانه، والمتحدثون والمشاركون فيه وصيغته الشفوية وغير الشفوية- ومحتواه وما يتضمنه من مشاعر، ومدى تسلسله منطقيًا، وقواعد التفاعل اللغوي.
- دراسة النماذج اللغوية التي يحتاج الدارس إليها في مواقف التحدث المتنوعة، وما يحتاج إليه من مفردات وتعبيرات وجمل مناسبة، وتحديد وظيفتها الاجتماعية في ضوء الهدف من التواصل، وشكله (رسميًا كان أو غير رسمي) وفي ضوء المشاركين وأدوارهم الاجتماعية، فضلا عن إتاحة الفرصة لممارسة تلك النماذج اللغوية في مواقف اتصالية وفق فترات زمنية منتظمة.
- إعداد مواقف تحدث يحتاج إليها الدارس في حياته، فكانت موضوعات الحديث نابعة من اختيار الدارسين لها وليست مفروضة عليهم.
- تدريب الدارسين على اختيار الكلمات التي تناسب موقف التحدث، وتراعي المخاطَب ومستواه التعليمي وطبقته الاجتماعية وخلفيته الثقافية.
- تقديم مواقف حوارية وقصصية موضوعاتها نابعة من حياة الدارسين، وتدور حولها.
- استخدام أساليب تعلم مناسبة عند تقديم المفردات الصعبة، كأن تكون من خلال تمثيل المعنى، أو التعبير عنه بلغة الإشارة، أو أية أساليب أخرى تساعد في حدوث تواصل فعال بين المعلم والدارسين، مثل الصور، ومقاطع الفيديو المناسبة للموضوع، والرسومات، وغيرها؛ مما ساعد الدارسين في اكتساب مفردات جديدة.

- تقويم نطق الدارسين للأصوات العربية، وتحديد ما يصعب عليهم نطقه والأسباب التي أدت إلى ذلك بما فيها من تأثرهم بلغتهم الأم، والتدريب على النطق الصحيح وتوضيح الخطأ الذي لديهم.
- تنفيذ تدريس البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي، من خلال مجموعة من الخطوات والإجرائية التدريسية، تلك التي تتسق وطبيعة تدريس التحدث للناطقين بغير العربية في ضوء ما استخلص من أسس يستند إليها علم اللغة الاجتماعي، وهي: تهيئة الدارسين لموضوع الحديث، ثم ممارسة الحديث، ثم تقديم المساعدة، ثم التقويم.

❖ مجموعة من الأنشطة المستخدمة في البرنامج والمستمدة من طبيعة علم اللغة الاجتماعي، والتي تهتم بتنمية مهارات التحدث في سياق اجتماعي طبيعي، فتم تقديم أنشطة لغوية تحقق أغراض اللغة الاجتماعية، من مثل: التدريب على أساليب الكلام مع الآخرين، وأشكال تبادله في المناسبات والواقف الاجتماعية المختلفة الرسمية منها أو غير الرسمية، وكذلك التدريب على التعبير عن المشاعر والعواطف والانفعالات المختلفة، فضلا عن تدريبهم على تنظيم الأحداث واللقاءات بين الآخرين لما يتضمنه ذلك من حوار ومناقشة تثري حصيلتهم اللغوية، وتنمي لديهم مهارات التحدث.

❖ اعتماد التدريس باستخدام البرنامج المقترح على المناقشة الفاعلة بين الباحث والدارسين الناطقين بغير العربية، مما أدى إلى زيادة الثقة والود بين الدارسين والباحث؛ مما وفر بيئة خصبة للحديث ترتب عليها نمو مهارات التحدث لديهم.

❖ استخدام البرنامج المقترح مجموعة من استراتيجيات التدريس المستخلصة من دراسة الباحث لطبيعة علم اللغة الاجتماعي، مثل: تمثيل الأدوار، وتحليل الموقف الكلامي، والحوار والمناقشة، وإلماعات السياق، تلك التي تتسق وطبيعة تدريس التحدث للناطقين بغير العربية؛ مما كان له أثر في تنمية مهارات التحدث.

❖ استخدام أساليب التقويم القبلي والبنائي والبعدي في كل درس من دروس التحدث؛ مما أدى إلى تقدم الدارسين ونمو مهارات الحديث لديهم.

**٣-قياس فاعلية البرنامج المقترح:**

بالرغم من أن حجم التأثير كبير جدًا من خلال الجدول السابق، وهذا يدل أن استخدام البرنامج المقترح القائم على علم اللغة الاجتماعي له أثر كبير جدًا في تنمية مهارات التحدث كدرجة كلية وكمكوّنات فرعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها "مجموعة البحث"، إلا أنه قد تم حساب نسبة الكسب المصححة لـ عزت (عزت عبد الحميد، ٢٠١٣، ٢٨) لقياس فاعلية التدريس باستخدام البرنامج المقترح وتعطى بالعلاقة:

$$CEG_{ratio} = \frac{M_2 - M_1}{P - M_1} + \frac{M_2 - M_1}{P} + \frac{M_2 - M_1}{M_2}$$

$CEG_{ratio}$ = نسبة الكسب المصححة

M1 = متوسط القياس القبلي

M2 = متوسط القياس البعدي

P = الدرجة العظمى للاختبار

**ويتم تفسيرها:**

إذا كانت نسبة الكسب المصححة أقل من ١,٥ فإن البرنامج غير فعال.

إذا كانت نسبة الكسب المصححة تنحصر بين ١,٥ إلى ١,٨ فإن البرنامج متوسط الفاعلية.

إذا كانت نسبة الكسب المصححة أكبر من أو تساوي ١,٨ فإن البرنامج مقبول الفاعلية أو فعال.

والجدول التالي يوضح قيم نسبة الكسب المصححة لـ عزت:

**جدول (٨) متوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في الأداء اللغوي كدرجة كلية ومكوّنات فرعية، ونسبة الكسب المصححة لـ عزت.**

| المجالات | الدرجة العظمى | المتوسط الحسابي | | نسبة الكسب المصححة لـ عزت | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| | | قبلي | بعدي | | |
| **الجانب الصوتي التعبيري ككل** | ١٥ | 4.06 | 10.33 | ١,٦٠ | متوسط الفاعلية |
| **الجانب الفكري العقلي ككل** | ٤٠ | 9.67 | 27.89 | ١,٧١ | متوسط الفاعلية |
| **الجانب اللغوي الدلالي** | ٣٥ | 9.89 | 26.33 | ١,٧٥ | متوسط الفاعلية |
| **الجانب التفاعلي الملمحي** | ١٠ | 2.44 | 7.94 | ١,٩٧ | فعال |
| **التحدث كدرجة كلية** | ١٠٠ | 26.06 | 72.5 | ١,٧٣ | متوسط الفاعلية |

يتضح من الجدول السابق، أن قيمة نسبة الكسب المصححة لـ عزت في تنمية مهارة التحدث كدرجة كلية ومجالاتها الفرعية الثلاثة (الجانب الصوتي التعبيري ككل، الجانب الفكري العقلي ككل، الجانب اللغوي الدلالي) تنحصر بين ١,٥ و ١,٨ وهذا يدل على استخدام البرنامج المقترح متوسط الفاعلية في تنمية مهارة التحدث كدرجة كلية ومجالاتها الفرعية الثلاثة (الجانب الصوتي التعبيري ككل، الجانب الفكري العقلي ككل، الجانب اللغوي الدلالي) لدى دارسي مجموعة البحث، ولكن قيمة نسبة الكسب المصححة لـ عزت في تنمية الجانب التفاعلي الملمحي أكبر من ١,٨ ، وهذا يدل على البرنامج المقترح فعال في تنمية مهارات الجانب التفاعلي الملمحي لدى دارسي مجموعة البحث، وبذلك تم الإجابة عن السؤال الذي ينص على: **ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟**

**ثالثًا: التوصيات:** في ضوء مشكلة البحث وما كشف عنه من نتائج يوصى بما يلي:

أ- إعادة النظر في أهداف تدريس التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالمستوى المتوسط في ضوء قائمة مهارات التحدث.

ب- الاستناد إلى مدخل علم اللغة الاجتماعي بهدف تنمية مهارات التحدث للناطقين بلغات أخرى في ضوء الإجراءات والاستراتيجيات والأنشطة التي تضمنها البرنامج المقترح.

ج- تدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى على توظيف المداخل اللغوية المتخصصة في تعليم مهارات اللغة وتنميتها وتقويمها.

د- إعادة النظر في أدوات ووسائل تقويم مهارات التحدث في ضوء اختبار مهارات التحدث، وبطاقة الملاحظة الذي يقدمهما هذا البحث.

**رابعًا: المقترحات:** في ضوء ما أسفرت عنه البحث الحالي من نتائج وتوصيات، فإنه يقترح إجراء البحوث التالية في ميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى:

- تقويم محتوى تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في ضوء مبادئ علم اللغة الاجتماعي وتوجهاته.
- برنامج تدريسي قائم على مدخل علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التواصل اللغوي لدى طلاب المستوى المتقدم الناطقين بلغات أخرى.
- إستراتيجية توليفية في ضوء مداخل علوم اللغة لتنمية الفهم الاستماعي لدى الطلاب الناطقين بلغات أخرى.
- تنمية مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء علوم اللغة الأخرى.

## مراجع البحث

إبراهيم، علية حامد أحمد (٢٠٠٧). فاعلية إستراتيجية مقترحة في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

أحمد، جمال رمضان (٢٠١٥). أثر استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي والكتابي لدى طلاب الصف السادس الثانوي الناطقين بغير العربية. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة: مجلة القراءة والمعرفة، ع١٦٣-مايو.

البحيري، محمد إبراهيم سعد (٢٠٢١). تدريس البلاغة في ضوء علم اللغة الاجتماعي وأثره على التواصل في المواقف الاجتماعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. مجلة القراءة والمعرفة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد ٢٥٧، يناير.

بشر، كمال (دون تاريخ). علم اللغة الاجتماعي عند العرب. دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.

بوفرة، عبد الكريم (٢٠١١). علم اللغة الاجتماعي عند العربي. المغرب.

حسن، عزت عبد الحميد (٢٠١٣). تصحيح نسبة الكسب المعدلة ل بلاك (نسبة الكسب المصححة ل عزت، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مجلد(٢٣)، العدد(٧٩)، (٢١ – ٣٧).

حسن، كواكب محمود (٢٠٢١). اللغة والمجتمع، دراسة في ضوء علم اللغة الاجتماعي، مجلة العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا-برلين-العدد ١٨ ج٣ أبريل ٢٠٢١.

خليل، حلمي (٢٠٠٥). دراسات في اللسانيات التطبيقية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

دمياطي، محمد عفيف (٢٠١٧). مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، مكتبة لسان عربي للنشر والتوزيع.

دمياطي، محمد عفيفي(٢٠١٠). محاضرات في علم اللغة الاجتماعي، إندونيسيا، دار العلوم اللغوية.

دو سوسير، فرديناند (٢٠٠١). محاضرات في الألسنية العامة (ترجمة: يوسف غازي، ومحمد نصر) الجزائر: المؤسسة الجزائرية للطبع.

رسلان، مصطفى رسلان (٢٠٠٨). تعليم اللغة العربية. القاهرة. دار الثقافة.

روبول، آن، وموشلار، جاك (٢٠٠٣). التداولية اليوم علم جديد في التواصل. ترجمة: سيف الدين دغفوش، ومحمد الشيباني، بيروت: المنظمة العربية للترجمة.

الزيني، محمد السيد، وعبد العزيز، ياسر شعبان(٢٠١٠). فاعلية برنامج إلكتروني قائم على إستراتيجية التعلم المدمج في تنمية مهارات المحادثة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى مجلة تكنولوجيا التعليم الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، المجلد ٢٠، العدد ١، ١٦٠-١١٣.

سليمان، محمود جلال الدين (٢٠١٧). علم اللغة الاجتماعي وتطبيقاته في تعليم العربية، القاهرة: عالم الكتب.

سليمان، محمود جلال الدين(٢٠١٢). برنامج مقترح في البلاغة قائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مستويات الخطاب اللغوي في المرحلة الثانوية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، عدد١٧٢.

الشيخ، محمد عبد الرؤوف (٢٠١٨). استخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تنمية مهارات التحدث لدى الناطقين بغير العربية. مجلة كلية التربية. جامعة بنها. المجلد/ العدد: مج٢٩. ع١١٣.

الصويركي، محمد (٢٠١١). تقويم مستوى أداء التعبير الشفوي عند طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ،١٢، ع ٤، جامعة البحرين.٦٥-٨٦.

الضامن، حاتم (٢٠١٤). علم اللغة. جامعة بغداد: دار الحكمة.

طعيمه، رشدي (٢٠١٠). المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. القاهرة: دار الفكر العربي.

طعيمه، رشدي أحمد (٢٠٠٧). معايير جودة الأصالة في طرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها. المجلة العلمية. العدد الرابع. يناير ٢٠٠٧. جامعة إفريقيا العالمية. السودان.

طلبه، خلف عبد المعطي، وعبدا لله، سامية محمود(٢٠٢١). برنامج قائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التفاوض والحس اللغوي لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية. مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس. العدد الخامس والأربعون. الجزء الأول.

عبد العزيز، محمد حسن (٢٠٠٩). علم اللغة الاجتماعي. القاهرة: مكتبة الآداب.

عبد الله، رحاب زناتي (٢٠١٤). برنامج لتنمية مهارات معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في تدريس التحدث في ضوء المستويات المعيارية وأثره على أداء المعلم التدريسي وكفاءة طلابه في التحدث. المؤتمر الدولي الثاني لتعليم اللغات، مرجعيات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في قارات العالم الأربع. ديسمبر ٢٠١٤، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية. مالانغ، إندونيسيا.

عبد الله، رحاب زناتي، وعلي، أمل محمود(٢٠٢١). برنامج لتنمية مهارات التحدث المتصل للناطقين بغير العربية باستخدام إستراتيجية (أناقش) القائمة على المزج بين دوائر الأدب والتقويم الذاتي وأثره في خفض قلق تعلم اللغة الأجنبية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية. كلية التربية، جامعة حلوان. المجلد ٢٦، العدد يناير، ج٣.

العجمي، محمد هادي (٢٠٢٠). برنامج مقترح قائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التذوق الأدبي وتوظيف المفاهيم البلاغية في المقال الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت. رسالة دكتوراه. كلية الدراسات العليا للتربية. جامعة القاهرة.

عطا، إبراهيم محمد، والشهري، حسن (٢٠٠٩). طرق التدريس العامة. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

العفاسي، نادية مصطفى (٢٠١٤). أسس تصميم اختبارات اللغة العربية للناطقين بغيرها. الأردن: مؤسسة وائل للنشر والتوزيع.

عمار، سامي(٢٠٠٢). اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية. بيروت: مؤسسة الرسالة.

عوض، فايزة السيد، وآخرون، (٢٠١٩). مداخل تعليم اللغة العربية، رؤية تحليلية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، المملكة العربية السعودية.

الغامدي، علي محمد (٢٠٢٠). صعوبات تعليم مهارة التحدث لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بها، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ٢٠٧، يناير.

مجلس أوروبا، مجلس التعاون الثقافي(٢٠٠١). الإطار المرجعي الأوروبي العام للغات: دراسة. تدريس. تقييم. ترجمة: علا عادل عبد الجواد، ضياء الدين زاهر، وآخرون. دار إلياس العصرية، ٢٠٠٨.

محمد، عوض أحمد (٢٠١٨). طرق تعليم المحادثة وأساليب تقويمها في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة: مجلة القراءة والمعرفة. العدد ١٩٢. يناير.

محمد، فاتن عطية، وآخرون (٢٠١٨). فاعلية نموذج بايبي البنائي في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، رابطة التربويين العرب، ع ٦ أبريل، ١٦٥-١٩٦.

محمد، معتصم محمد(٢٠١٣). الأنشطة التواصلية والتعلم اللغوي الناجح: اللغة العربية بوصفها لغة ثانية نموذجًا. مجلة العربية للناطقين بغيرها، معهد تعليم اللغة العربية، جامعة إفريقيا العالمية، السنة العاشرة، العدد ١٥ يوليو، ٧-١٣٣.

مدكور، علي أحمد (٢٠٠٨). تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: مكتبة دار الفكر العربي.

معمري، أحلام (٢٠١٨). أسس وضع اختبارات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد (٣٥)، سبتمبر.

الناقة، محمود كامل (٢٠١٧). المرجع المعاصر في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الأسس والمداخل وطرائق التدريس. القاهرة: دار الفكر العربي.

الناقة، محمود كامل (٢٠١٥). المرجع المعاصر في تعليم اللغة العربية لأبنائها. المداخل والطرائق والفنيات والاستراتيجيات. القاهرة: دار الفكر العربي.

نهر، هادي (٢٠٠٩). اللسانيات الاجتماعية عند العرب، عالم الكتب، إربد، الأردن، نقلا عن (Zelin Harris Discourse, analasis lang. London1952, 18

هدسون (١٩٩٠). علم اللغة الاجتماعي. ترجمة محمد عياد، عالم الكتب، القاهرة، ط٢.

هلبش، جوهارد(٢٠٠٧). تطور علم اللغة. ترجمه وقدم له، د. سعيد حسن بحيري، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

الورداني، أماني حامد(٢٠١٩). إستراتيجية مقترحة قائمة على علم اللغة الاجتماعي لتنمية الكفاءة التواصلية في اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة دكتوراه. كلية الدراسات العليا للتربية. جامعة القاهرة.

الوعر، مازن (١٩٩٨). دراسات لسانية تطبيقية، دمشق: دار طلال.

وهدان، عمرو عبد الغني(٢٠٢٠). فصول في علم اللغة العام، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية.

يونس، فتحي علي، والشيخ، محمد (٢٠٠٣). المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب من النظرية إلى التطبيق، القاهرة، مكتبة وهبه.

Abdul Chaer,Leonin Agusting.sosiolinguistik perkenada Awal. Jakarta; Rineka ciota,2009,Hal;9.

Doreen D. Wu& chaoyuan Li (2016) Sociolinguistic Approaches for intercultural, New Media Studies. Intercultural comminucation studies. Vol (XXv), N, (2).

Fishman.J.A: The sociology of Language in society ROWLEY. New buvy. 1997.p1.(13) Ibid.

Hyland.K. (2013). IS EAB necessary? A Survet of Hong Kong undergraduates. Asianlmplications for ESL curriculum Development In Journal of English Language Teaching.7.

Kaska Porayska (2003). Influence of Situational Context on Language Production: Modeling Teachers, corrective Responses, PHD Thesis, institute for Communicating Collaborative systems, school of Informatics, University of Education.

Lihui. S(2013). Self – assessment in oral English teaching. International conference on Advances is social science. Humanities and Management (ASSHM 2013).

Mckay,s, &Hanberger, N (1995) Sociolinguistics and language teaching (Applied linguistics) Cambridge Universty Press 1 edition (Nov 24).

Montelongo,et. Al (2011). Using congnates to scaffold vontex clue strategies for Latino ELS. Reafing Teatcher. Vol (64). N. (6).

Smith, B. (2003). The Use of communication strategies in computer – mediated communication. System, vol.(31), N. (1).

Sumarsono. .sosiolinguistik .Yogyakarta;sabda.2009.Hal;200